وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

بحلوم التقاضي الاجتماعي (أ)

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

منشورات جامعة دمشق
كلية التربية

علم النفس الاجتماعي (1)

تأليف

الدكتور
خالد محمد ناصيف
أستاذ مساعد في قسم علم النفس

الدكتور
محمد عزت عربي كاتبي
مدرس في قسم علم النفس

جامعة دمشق
١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ
٢٠١٥ - ٢٠١٦م

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الموضوعات	صفحة
الفصل الأول	
علم النفس الاجتماعي . مفهومه وتعاريفه وتطوره	11
أولا ـ مفهوم علم النفس الاجتماعي وتعاريفه .	11
ثانيا ـ نشأة علم النفس الاجتماعي وتطوره .	12
ثالثا ـ علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس وبعض العلوم الأخرى .	23
رابعا ـ أهمية الدراسة العلمية لعلم النفس الاجتماعي .	30
	31
الفصل الثاني	
مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي	
أولا ـ المشكلة محور كل بحث علمي .	33
ثانيا ـ خطوات البحث العلمي في علم النفس الاجتماعي .	33
ثالثا ـ أدوات البحث المستخدمة في علم النفس الاجتماعي .	34
رابعا ـ أنواع البحث العلمي في علم النفس الاجتماعي .	49
	51
الفصل الثالث	
التنشئة الاجتماعية	
أولا ـ تعريف التنشئة الاجتماعية .	63
ثانيا ـ مراحل عملية التنشئة الاجتماعية .	65
ثالثا ـ عناصر التنشئة الاجتماعية .	68
رابعا ـ العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية .	69

خامسا ـ البيت كالتنشئة الاجتماعية.	70
سادسا – مؤسسات التنشئة الاجتماعية.	72
سابعا العمليات التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية .	94
الفصل الرابع الشخصية في علم النفس الاجتماعي	97
أولا ـ مفهوم الشخصية.	99
ثانيا ـ نظريات الشخصية.	100
ثالثا – الشخصية في علم النفس الاجتماعي .	133
الفصل الخامس الجماعة وديناميتها	163
أولا ـ مقدمة.	165
ثانيا ـ مفهوم الجماعة .	165
ثالثا ـ أنواع الجماعات .	166
رابعا – أهداف الجماعة.	168
خامسا – بناء الجماعة.	170
سادسا – معايير الجماعة .	177
سابعا ـ الجماعة المرجعية.	182
ثامنا – ديناميات الجماعة.	184
الفصل السادس الاتصال البينشخصي، والاتصال بين الجماعات	197
أولا ـ مفهوم الاتصال.	199
ثانيا ـ عناصر الاتصال .	199 199

ثالثاً ـ مواقع الحصى 201
رابعاً ـ الحصى الثقيل والحصى غير الثقيل 203
خامساً ـ الحصى المستخدم 208
سادساً ـ الحصى لمجتمعات مختلفة 216
سابعاً ـ الحصى بين الحضارات 219
الفصل السابع
التفاعل الاجتماعي 221
أولاً ـ مفهوم التفاعل الاجتماعي 223
ثانياً ـ مدخل إلى التفاعل الاجتماعي 223
ثالثاً ـ نظريات التفاعل الاجتماعي 224
رابعاً ـ عملية التفاعل الاجتماعي 228
خامساً ـ ميكانيزمات التفاعل الاجتماعي 232

جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

المقدمة العامة

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الأول

عقد البيع الاجتماعي مفهومه وأساسه وتطوره

أولاً: مفهوم عقد البيع الاجتماعي وموضوعه

Damascus University

معايير في المناسبة، وأي ضرورة للجمع بين الدراسة والعلم بالنفسية الجماعية، وأي مزاعمة الفروق الفردية بين الأفراد.

وابن خلدون (732-806 هـ) رأى أن الناس يتميزون في كل مجتمع بأخلاق، وعادات، وطبائع، وخصائص تتكون بتأثير: الغذاء، والطقس المحيط، والأوضاع السياسية والاجتماعية، وعلاقات بعض المجتمع بالآخر. وأكد ابن خلدون موضوع العصبية (القبلية مفهوم الانتماء الآن) وعدها شرطاً ضرورياً كي يبلغ تكتل الناس، وتعاونهم أهدافهم السياسية والاجتماعية، وأكد أهمية القيادة في الاجتماع الإنساني، وعدد الصفات الواجب توفرها في القائد، وتطرق إلى مسألة الضغط الاجتماعي، والقهري على الفرد الذي يمارس عليه من قبل المجتمع الذي يؤدي دوراً هاماً في تكوين شخصيته، وعاداته، وتقاليد سلوكه، كما تطرق إلى ظاهرة التقليد الاجتماعي وعدّه بمثابة سمة الناس إلى الاتصال، والتفاعل فيما بينهم.

مهدت هذه الآراء والأفكار الطريق لظهور المرحلة الأولى في نشأة علم النفس الاجتماعي وتطوره، وهي مرحلة الدراسات النفسية، أو سيكولوجية الشعوب التي مرت في قسم منها في أواخر القرن التاسع عشر بجهود المستشرق M. Lazarus وعالم اللغة ستينتال Steinthal اللذين أسسا عام 1859 مجلة خاصة بالشعوب وعلم اللغة، حيث تدارا بحثهما بعوامل المقاومة المتبادلة بين سيكولوجية الشعوب التي تعادي الأسرة أن القوة الرئيسة المحركة للتاريخ هي الشعب أو الروح الكلية التي تعبر عن نفسها في اللغة، والدين، والعلم، والحضارة. فعدت اللغة، والدين، والوعي الجمعي هو الأشياء التي تدرس روح الشعب على هذا الأساس فإن وظيفة علم النفس الاجتماعي هي دراسة الجماعة لتفسير مظاهر روح الشعب أو الروح الكلية، وكذلك يجد الباحثان التي من خلالها تتحقق الأنشطة الروحية للشعوب.

لاقت مبادئ سيكولوجية الشعوب رواجاً كبيراً في ألمانيا في أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، وخاصة في عام 1863 عندما أصدر الفيلسوف وعالم النفس Wundt كتابه في عام 1900 الجزء الأول من كتابه المؤلف من عشرة أجزاء، حيث كان عنوان هذا الجزء سيكولوجية الشعوب، حيث أشار فونت إلى أن علم النفس يجب أن يشتمل على قسمين: الأول هو علم النفس الفيزيولوجي، والثاني هو سيكولوجية الشعوب، ورأى أن علم

وفي ظل هذه الحالة ظهرت في الخمسينيات من القرن العشرين النزعة النقدية في علم النفس الاجتماعي التي توجهت نحو التركيز المفرط على الدراسات التجريبية في ميدان الجماعات الصغيرة. وهذا ما ترك أثرا ايجابيا في تعامل الدراسات النظرية مسرة أخرى، حيث ظهرت في نهايات علم النفس الاجتماعي في الستينيات من القرن العشرين دراسات نظرية تعتمد على أربعة مداخل عامة، لاقت دائما كانت أصولها في علم النفس، والمدخل الداخل السلوكي، ومدخل التحليل النفسي، والمدخل المعرفي، والمدخل الذي كان سائدا في علم الاجتماع وهو المدخل التفاعلي فالسلوكية behaviorism وجدت نفسها في علم النفس الاجتماعي قاعدة هامة، ولا سيما تيارها المتصلة بالسلوكية الجديدة new behaviorism والتي تفرع عليها اتجاهان، الأول مرتبط باسم Hull والثاني باسم سكنر skinner. ففي إطار مدخل قد تطورت مجموعة من النظريات والأفكار في علم النفس الاجتماعي، وفي مقدمتها نظرية (الهوية ... معدلون نفس من دولارد Dollard وميلر Miller وكذلك قد اقترح العديد من نماذج التفاعل أو التخصص أو عمل مستويين العامل في أعمال تيبو Tibo وكيلي Kelly). وفي علم النفس الاجتماعي العامل بالسلوكية المتجددة تأثير بالفكر سواء فكر ما يسمى بالتبادل الاجتماعي، والتي ظهرت في أعمال هومانس Homans.

حاولت السلوكية الجديدة من خلال علم النفس الاجتماعي وضع معيار للبحث العلمي مع تجربة نظرية منظورة معتمدة على مفاهيم ثابتة، ولكنه مع ذلك يمكن القول أن السلوكية اتجاهات العمليات الجماعية، والجماعة، وإن حدث وتم الاهتمام بها، فلا نظن أن أحد على أنها مألوفة من شخصين، وهذا ما خلق انطباعا من الباحثين حول أسباب الحضور و الاجتماعي في انتشار السلوكي وانكماش علم النفس الاجتماعي فيه شكلا أقل اجتماعيه.

والتحليل النفسي وإن لم يلق انتشارا كبيرا في علم النفس الاجتماعي مثل السلوكية، إلا أننا نلاحظ في طياته محاولات عديدة لبناء نظريات نفسية اجتماعية، ويبدو ذلك واضحا في الفرويدية الحديثة، وخاصة في أعمال فروم Fromm وسوليفان Sullivan، كما توجد مجموعة من النظريات التي تنتمي مباشرة في مدار علم النفس الاجتماعي، ولكنها بصلة إلى الفرويدية الكلاسيكية، وكمثال على هذه النظريات نذكر : النظرية الشخصية لأداء الجماعة لـ بيون Bion، والنظرية لتطور الجماعة لـ بيلس Isennis وشيبارد

Damascus University

Damascus University

ومهما يكن من شيء، فإننا يمكن أن نقول إن علم النفس الاجتماعي هو نتيجة التزاوج بين علم النفس، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا . وأشار إلى ذلك بوضوح لينتون Linton (1939) بقوله: لقد خصص العلماء الفرد لعلم النفس، والجماعة لعلم الاجتماع والثقافة للأنثروبولوجيا، غير أنهم بدؤوا يلاحظون الآن أن تداخل الفرد، والجماعة، والثقافة هو من القوة، وأن تبادل التأثير بينهم هو من الاستمرار بحيث إن الباحث الذي يحاول أن يدرس واحداً منهم دون الالتفات إلا الاثنين الآخرين سيصل لا محالة إلى طريق مسدود. وستروى السنوات المقبلة ولادة علم السلوك الإنساني يعنى بالتأليف بين مكتشفات علم النفس وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا ويبدو أن هذا العلم (إشارة إلى علم النفس الاجتماعي) كان في تلك الفترة التي قال فيها لينتون كلماته، قد ولد، وإن كان ما يزال آنذاك طفلاً يحبو.

رابعاً ــ بعض الإسهامات التطبيقية لعلم النفس الاجتماعي

المرونة التي يتمتع بها علم النفس الاجتماعي في التعامل مع التغيرات السريعة التي تحدث في العالم في العصر الحالي. إنما تؤهله للعب دور علمي وعملي، مميز في مجالات الحياة المختلفة السياسية منها، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والصحية، وغيرها. وفيما يلي عرض لبعض المجالات التي يقدم فيها علم النفس الاجتماعي خدماته للأفراد والمؤسسات.

1ــ في مجال الأسرة: يولي علم النفس الاجتماعي اهتماماً للأسرة، وقضاياها، وذلك كونها واحدة من أهم الجماعات الاجتماعية الصغيرة التي يهتم بها هذا العلم، ويخضعها للبحث، والدراسة، ويتجلى هذا الاهتمام في الجوانب الآتية :

ــ إعداد الشباب للحياة الزوجية وتأسيس الأسرة، وذلك من خلال تعريفهم بالأدوار الاجتماعية الأسرية والتغيرات التي تحدث في مضمون هذه الأدوار في المجتمعات الحديثة وإيجاد أساليب التكيف اللازمة مع هذه التغيرات. علاوة على تعريف الشباب بأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة ليتمكنوا من إعداد أبنائهم إعداداً نفسياً وتربوياً يحقق لهم الصحة النفسية.

ــ ضبط العلاقات الأسرية المتبادلة، من خلال الكشف عن أشكال الصراعات الأسرية، وتركيبها، وتحديد أساليب مواجهتها، وحلها، بالإضافة إلى تدريب الزوجين على

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثامن

مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثاني

مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي

أولاً ـ عقلانية المنهج في العلم الحديث :

ثانيا ـ خصوصية الرجل العامل في عالم التأثير الإبداعي

Damascus University

أن المقولة الثالثة المتعلقة بالاختبار التجريبي للفرضيات التي عليها بناء النظريات العلمية. وهذا الاختبار يعتبر عنصرا ضروريا من عناصر البحث العلمي، فلا يمكن أن يستقيم وصف علمي دون هذا العنصر. وفي هذا السياق يشير عالم النفس الاجتماعي (..... صعوبات بسبب ثقافة مصدره (عالم النفس وعالم الاجتماع).

وعالم النفس الاجتماعي يوصف عادة بالجرأة إذ يقدم على تجارب لاختبار الفرضيات التي تخص بها العلوم الطبيعية الأخرى التي لا تملك الشجاعة لمقارنة هذه الفرضيات، ولكن وجود عالم النفس الاجتماعي في نطاق العلوم الإنسانية، المشاركة بخصائص هذه العلوم، مما يجعله عرضة لتلك الصعوبات التي تعاني منها هذه العلوم، ويجدر الإشارة إلى أنه يوجد جدال قائما في داخل الفلسفة حول ما يعنيه اختبار الفرضية uxlepuqukayuh فالفرضية الجديدة قررت شرحية الشكل واحد من lepuqukayuh وبالتحديد مقارنة أشكال الفم مع معطيات الخبرة الشعورية المباشرة، وإذا كانت هذه المقارنة غير ممكنة، فإنه لا يمكن القول عن الأشكال المرسومة صادقة أو كاذبة، وعلى هذا لا تعني هذه الحالة أشكالا خطأ وإنما كاذبة.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد هذه الصعوبات إذا كون فكر ukayu) فيه لا يمثل أي شكل خاص بالفم الحق في الوجود، من هنا نشأ الاختلاف مشيرا إلى الصورة التي تعرضه الفرضية، الأمر الذي يشير إلى أن العلم يمكن أن يستخدم فقط منهج التجريب (لكنه في هذه الظروف فقط يصير بالإمكان إجراء المقارنة بين الأحكام ومعطيات الخبرة الشعورية المباشرة). والنتيجة تشير إلى أن الأمر لا يمكن أن يكون له صلة بالمعارف النظرية(لأنه لا يمكن أن تكون كل نظريات النظرية lepuquyupoluulo).

إن مثل هذه المطالب أو الشروط ذات أهمية كبرى في عالم التجريبي وكيف نتعارف النظرية جميعا، وهذه المطالب أو الشروط الخاصة جعلت " الوضعية الجديدة " عرضة للنقد، ومع ذلك يوجد إلى أن بعض الباحثين التجريبيين الذين يؤمنون بعدم وجود البحوث غير التجريبية، إذا تعرج المعاصرين في داخل علم النفس الاجتماعي يوفر مبررا وجيها للاستخفاف بذلك الجانب من الموضوعات التي لا يمكن أن تكون مدروسة تجريبيا، وبالتالي فإن lepuqukayu & zunounaza في ذلك الشكل المعروض من قبل الوضعية الجديدة يصبح غير ممكن.

ثالثا ـ مناهج البحث الربيعة في علم النفس الاجتماعي

Damascus University

يشتمل تسويق الخدمات على الخدمات الآتية :

- الخدمات المصرفية.
- خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- خدمات التأمين.

أسباب الخدمات المصرفية : [illegible] أن تسويق الخدمات يتميز بالصعوبة والتعقيد مقارنة بتسويق السلع المادية، وذلك لأن الخدمات لا يمكن رؤيتها أو تذوقها أو لمسها قبل شرائها، كما أن الخدمات لا يمكن فصلها عن مقدميها، فالخدمة لا تنتج إلا عند تقديمها للعميل، ولا يمكن تخزينها أو نقلها، وهي تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر، وتتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بها، كما أن الخدمات لا تملك، وإنما يتم شراء المنفعة المترتبة عليها.

وتتأثر الخدمات المصرفية بالعديد من العوامل البيئية المحيطة بها، ومن أهمها: التطور التكنولوجي، وتزايد المنافسة، والتغيرات الديموغرافية التي تطرأ على العملاء، بالإضافة إلى التغيرات في القوانين والتشريعات.

كما تتطلب الخدمات المصرفية الملائمة، وتوفير المكان والوقت المناسبين لتقديم الخدمة، بالإضافة إلى توفير الأجهزة والمعدات اللازمة لتقديم الخدمة.

أساليب دراسات العلاقات التبادلية : يعتبر الباحثون الذين يستخدمون منهج المسح الاجتماعي بالعينة من أكثر الباحثين الذين يقومون بجمع البيانات عن طريق الاستبيانات، حيث يعتمدون على أسلوب المقابلة الشخصية، أو المقابلة التليفونية، أو المقابلة عن طريق البريد، وذلك بهدف الحصول على البيانات اللازمة لدراساتهم، وتعتبر المقابلة الشخصية من أكثر الأساليب استخداماً في جمع البيانات، حيث يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة للمبحوثين، ويقوم بتسجيل إجاباتهم على استمارة الاستبيان، ويتميز هذا الأسلوب بالمرونة، حيث يمكن للباحث أن يقوم بتوضيح بعض الأسئلة للمبحوثين، كما يمكنه أن يقوم بتغيير ترتيب الأسئلة، وذلك بما يتناسب مع ظروف المقابلة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المقابلة الشخصية تتيح للباحث الحصول على معدلات مرتفعة من الاستجابة، حيث يقل عدد المبحوثين الذين يرفضون الإجابة على الأسئلة، كما أن المقابلة الشخصية تتيح للباحث الحصول على بيانات دقيقة وشاملة، حيث يمكنه أن يقوم بتسجيل إجابات المبحوثين بدقة، كما يمكنه أن يقوم بتوضيح بعض الأسئلة التي قد لا يفهمها المبحوثين، وذلك بما يتناسب مع ظروف المقابلة.

بدراسة تحليلية لتحديد علاقة بين المتغيرين ، ومن ثم تحديد مستويات كل متغير أو تغير المتغير أو تغيير مستقبلي .

لهذا فإن الدراسات التطورية ، بشكل عام ، تعتبر أكثر في تحديدها لهذا النوع من الدراسات بالنسبة للزمن الماضي الذي تعتبره ، وزوال أهميته عليه لعدم توافر المعلومات الكافية ، والتفاصيل ، والبيانات وربما لأنه لا يمكن الرجوع إلى الماضي لإعادة تجارب أو تكرار ما فقد اطلق عليه اسم الدراسة التاريخية.

ويبدو أن هذا الاختلاف ناتج عن عدم الاتفاق على ترجمة كلمة Development ، فبينما يكون من شأن الاختلاف لا يصيب الجوهر والمضمون في حقيقة الأمر ، والجميع يتفق على أن الدراسات التتبعية أيا هو ذلك النوع من الدراسة الذي يتعرض لأي ظاهرة أو أي متغير أو تغير يطرأ عليه ، بغض النظر عن الزمن الذي يستغرقه ، بغية الوقوف على حقيقة ذلك التغير أو التطور المعروض .

وتنقسم الدراسة التطورية من حيث طريقتين أساسيتين هما : الطريقة الطولية ، الطريقة العرضية (المستعرضة).

أ ـ الطريقة الطولية (Longitudinal Method) : تعرف هذه الطريقة الأستاذ السيد و عبد الحميد على أنها دراسة معينة تهتم بدراسة ، تتبع متغير أو مجموعة متغيرات على مقدار الزمن و الإمكانات المتوافرة لديه في عصر معين ، و إعادة دراسته بالاستعانة بالقياس و الاختبارات نفسها في فترة لاحقة فيما هذه الفترات.

ب ـ الطريقة العرضية (المستعرضة) Cross - Sectional Method : تعرف هذه الطريقة أيضا بأنها الطريقة التي تتناول دراسة الواقع بشكل على أن الدراسة تعمل على دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما في وقت معين ساعية لتعرف على جوانبها و خصائصها التي توجد بتلك الفترة الزمنية لديها باستخدام القياس المناسب والاختبار المناسب.

وتعتبر الأخيرة أكثر الطرق الطريقة شيوعا لأنها أكثر صلاحا بالمقارنة مع الطريقة الطولية ، وتكون الطريقة المستعرضة أكثر استعمالا بالمقارنة مع الطريقة الطولية ، لأنها أقل تكلفة وأقل استهلاك للوقت.

Damascus University

فيما التنبؤ بحقق الأهداف الثلاثة البحث العلمي، وهي : التنبؤ، والتفسير، والتحكم. فالتنبؤ الأمر في غالبا ما نلجأ عند التنبؤ، ولا نتمكن إلى درجة التحكم، وعلى هذا الأساس رأى مورفي Murphy أن أحد هدفا في علم النفس الإجتماعي هو إستعمال المنهج التجريبي، و الاعتماد عليه بشكل واضح. ففي هذا المنهج لا يكتفي الباحث عند مجرد وصف ما كائن أو تحليل حالة أو التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وإنما يقوم عادة بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطا دقيقا، التي يتمكن من خلالها إجراء الفرض و اختبارها تجريبيا وبحدد أسبابها وعواملها.

ودون الصعوبة يمكن أن نحدد المنهج التجريبي إذا لم نقم بتعريف المصطلحات المرتبطة به التي تدل وتمثل المنهج نفسه، ومن هذه المصطلحات نذكر ما يلي :

ـ المتغير المستقل: Independent Variable

وهو الحدث و السبب الذي يحقق بغرض معرفة أثره في النتيجة، وبكلمة أخرى هو العامل الذي يقوم الباحث أو المفكر أن يفكر فيه لتغيير أو اختبار أو تغير المتغير الذي يدخل فيه الباحث وبعدله تجريبيا، وغالبا ما يرمز له في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعيا بالرمز (د) أي المتغير.

ـ المتغير التابع: Dependent Variable

وهو عكس المتغير المستقل فيما يكتفي أخرى هو الاستجابة أو المتغير الاستجابة، والباحث لا يتحكم فيما يحدث المتغير التابع، وإن ما عليه هو أن يبحث عما يحدث لهذا المتغير نتيجة التحكم في المتغير المستقل، لذلك إن ما يحدث المتغير التابع هو في الحقيقة نتيجة لما حدث أو يحدث المتغير المستقل.

ويرمز عليه في البحوث النفسية والتربوية ـ الاجتماعية بالحرف (س) أو الاستجابة.

ـ المجموعة التجريبية: Experimental Group

وهي المجموعة التي تطبق عليها التجربة، أو هي المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل.

ـ المجموعة الضابطة Control Group:

ـ الاختبار القبلي Pre - Test:

ـ الاختبار البعدي Post - Test:

ـ الاختيار العشوائي Random Selection:

ـ التعيين العشوائي Random Assignment:

ب ـ نماذج المجموعة الواحدة :

رابعا ـ أدوات البحث في علم النفس الاجتماعي

يعتبر المنهج الاجتماعي من أهم أدوات البحث الإنساني، وذلك لتداخل العناصر الاجتماعية مع النوع من خلال أدوارهما في مصاحبة كل منهما للأخرى في جميع المجالات. لذلك من الضروري أن يكون هناك تكامل بين الأدوات المستخدمة في كل من هذين المجالين. وهذا ما يقوم الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي أن يهتموا عند دراستهم للعلاقات بين الأفراد والجماعات، ومن أكثر هذه الأدوات استخداما في هذا المجال:

أ ـ المقابلة: وتعرف عادة بالمقابلة وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، حيث يقوم الباحث بتوجيه أسئلة معدة مسبقا في صورة قائمة (جدول) تسمى (QUESTIONNAIRE) أو الاستمارة، ثم تسجل الإجابات التي يدلي بها المبحوث. وتعتبر المقابلة من أكثر الأدوات استخداما في البحوث الاجتماعية، وذلك لأنها تتيح للباحث الحصول على معلومات وافية عن الموضوع الذي يبحثه، كما أنها تتيح له فرصة ملاحظة سلوك المبحوث أثناء المقابلة، وهذا يساعد الباحث على تفسير بعض الإجابات التي يدلي بها المبحوث.

ويتوقف نجاح المقابلة إلى حد كبير على مهارة الباحث وقدرته على كسب ثقة المبحوث وتعاونه معه، وهذا يتطلب من الباحث أن يكون على دراية كافية بموضوع البحث، وأن يكون ملما بالأسئلة التي يريد أن يوجهها للمبحوث، وأن يكون على علم بالطريقة التي يتم بها تسجيل الإجابات. ويتوقف نجاح الباحث في هذه المقابلة على مدى قدرته على إقناع المبحوث بأهمية البحث الذي يقوم به، وأن يكون على استعداد لتقبل أي رأي يبديه المبحوث، وأن يكون على استعداد لتقبل أي رأي يبديه المبحوث، وأن يكون على استعداد لتقبل أي رأي يبديه المبحوث.

ب ـ الملاحظة: تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية، وذلك لأنها تتيح للباحث فرصة دراسة السلوك الإنساني في مواقفه المختلفة، كما أنها تتيح له فرصة دراسة السلوك الإنساني في مواقفه المختلفة، كما أنها تتيح له فرصة دراسة السلوك الإنساني في مواقفه المختلفة.

ويتوقف نجاح الباحث في استخدام الملاحظة على مدى قدرته على تحديد الهدف من الملاحظة، وعلى مدى قدرته على تحديد الوقت المناسب للملاحظة، وعلى مدى قدرته على تحديد المكان المناسب للملاحظة، وعلى مدى قدرته على تحديد الطريقة المناسبة للملاحظة.

ويمر تصميم الدراسة بعدة خطوات مرتبة على الشكل التالي :

ـ تحديد الإطار العام للدراسة على النحو الآتي :

أ ـ ما هي المشكلات التي يجب أن تشتمل عليها الدراسة ؟

ب ـ ما هي المعلومات المطلوبة لكل مشكل ؟

- الخطوة الثانية : تصميم أدوات المقابلة : وهو عبارة عن عدد من الاستمارات يستخدمها الباحث عند إجراء المقابلة، ويكتب فيها الأسئلة التي حددها في الخطوة الأولى، وقد يتطلب بناء أداة المقابلة عدة جلسات بين الباحث وزملائه، وعدد المقابلين من جانب آخر.

- الخطوة الثالثة : الدراسة الأولية، وتتضمن التأكد من أن المقابل بما فيه من أسئلة أصبح صالحاً للتطبيق، كما أصبح هو شخصياً قادراً تماماً على إجراء المقابلة بشكل يحقق الغرض، وهذا كله يتطلب من الباحث أن يقوم بعمليتين متزامنتين معاً هما : إجراء دراسة أولية للمقابل، وتدريب المقابل على إجراء المقابلة.

- الخطوة الرابعة : إجراء المقابلة، وتتضمن طرح الأسئلة التي حددها الباحث مسبقاً على كل واحد من الذين حددهم مسبقاً عند تحديد مجتمع البحث وعينته، ويجب أن يكون جو المقابلة ودياً يساعد كلاً من المقابل (بالفتح) والذي يجري مقابلته (المبحوث أو المفحوص) على تقبل كل منهما للآخر.

أما من حيث الأسئلة التي تطرح في المقابلة فهي إما أن تكون محددة من أجل الحصول على إجابات محددة (مثل : بين العمل الحر، وسنة التخرج، الجنس، وغير ذلك) أو تكون هذه الأسئلة غير محددة بحيث تترك للشخص الذي أجري مقابلته، فرصة الإجابة بالطريقة وطريقته التي يختارها، هناك أيضاً الأسئلة غير المحددة أصلاً، وهي تهدف للحصول على المعلومة أو الحقيقة معاً أو معلومات يدلي بها الشخص الذي تجري مقابلته.

كأن يقوم الباحث بعرض فصيلة الدم للشخص الذي تجري مقابلته ثم يطلب منه إبداء وجهة نظره وتبريرها.

وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب تطبيق المقابلة كأداة بحث في حالة العينة الصغيرة، وعندما لا تكون هناك إمكانية لتطبيق أداة أخرى، وعندما يكون أفراد العينة من الأطفال أو الأميين، وإذا كانت المعلومات التي يود الباحث الحصول عليها من الأهمية والسرية بحيث يتحرج المجيبون من كتابة إجاباتهم، أو إذا كان من الصعب تحديد المطلوب بسؤال مكتوب.

أ- الملاحظة : يقصد بها في الملاحظة بوصفها أداة من أدوات البحث تجميع البيانات والمعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه. فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته لتغيراته، ورصد خصائصه. ويمكن تعريف الملاحظة بشكل عام بوصفها وصفية وتحليلية، وهي وصفية وتقريرية.

ب- من خطوات إجراء الملاحظة فيمكن تحديدها على الشكل الآتي :

- الخطوة الأولى : تحديد الأهداف، حيث يكون على الملاحظ أن يحدد بدقة الأهداف التي يمكن تحقيقها من الملاحظة، والنماذج السلوكية التي يمكنه القيام بها أو الاستعانة بها لتحقيق الملاحظة.

- الخطوة الثانية : تحديد الوحدة المراد ملاحظتها التي يجب الملاحظة تصنيفها لتوافقها مع أهداف الملاحظة، ورصد الداخل الإيقاعات التي تقوم عليها سلوكيات الوحدة المراد ملاحظتها المصدر وبساطة.

- الخطوة الثالثة : تحديد الغرض من الملاحظة، هل هو الوصف أم التحليل أم التقويم؟

- الخطوة الرابعة : تحديد أسلوب الملاحظة، فالأسلوب يتحدد بالغرض من الملاحظة.

- الخطوة الخامسة : تدريب الملاحظ على إجراء الملاحظة في مواقف وبيئات مختلفة للتوقف الذي سيقوم بإجرائه الملاحظة بعد.

- الخطوة السادسة : إجراء الملاحظة الحقلية وتسجيل المعلومات.

ت- من حيث درجة ضبط الملاحظة فيمكن أن نرى أن الملاحظة على نوعين هي الملاحظة المباشرة والملاحظة غير المباشرة، وذلك من خلال التمييز بين الملاحظة المضبوطة وملاحظة غير المضبوطة، أي : الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة، أو بمعنى : الملاحظة المضبوطة أو الملاحظة غير المضبوطة، ولكن الملاحظة بطريقتها تعني وصفية، لذا من الأفضل أيضا في هذا المقام التعامل بشكل أكثر مع الملاحظة بالمشاركة والملاحظة من دون مشاركة.

فالملاحظة المشاركة participant observation: هي الملاحظة التي تقر القيام بمشاركة الباحث في ملاحظة الموقف مع الأفراد الآخرين الذين يلاحظونهم، وقد فرق كل من

Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثالث

الخصائص الإحصائية

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

Damascus University

ثالثاً: مراحل عملية التنشئة الاجتماعية

تختلف عن مراحل عملية التنشئة الاجتماعية كما نريده في المعارف النفسية، فالتنشئة الأولى في حضن الأم هي المذكورة والمكانة في إطار المدرسة الغربية، فكما هو معروف أن مرحلة التنشئة المبكرة من وجهة نظر التحليل النفسي تمثل أهمية خاصة في تكوين الشخصية، وهذا ما أكدته الدراسات التي تحدثت عن مراحل عملية التنشئة الاجتماعية التي اعتبر التحليل النفسي بأنها تتوافق زمنياً مع مرحلة الطفولة المبكرة، ومن جهة ثانية نجد هذا الزمن في كتابات التحليل النفسي Psychanalyse أن الإطار الزمني لعملية التنشئة الاجتماعية قد أخذ بالتوسع، حيث ظهرت اتجاهات نظرية وتطبيقية التي تناولت التنشئة في مرحلة الأمومة والطفولة والمراهقة، ولكن الاتجاه الذي تتبناه هو الدراسة في مجال علم النفس الاجتماعي الذي يركز في تناوله لعملية التنشئة الاجتماعية بشكل أساسي على مرحلة الطفولة وما بعدها، على ما تقدم يمكن القول أن تحديد عملية التنشئة الاجتماعية على مراحل الطفولة والشباب أصبح مقبولاً من الجميع.

وإذا ما توقفنا عند مراحل الطفولة، فإن الفاصل الزمني بين الولادة والسنة الخامسة يطلق عليها بالطفولة المبكرة، وهي تمثل مرحلة في مرحلة يعتقد أنها الأكثر أهمية في تشكيل الشخصية الفرد بكونها تأتي الأكبر من مضمون عملية التنشئة الاجتماعية، ويتجه الباحثون في السنوات الأخيرة إلى هذا السن المبكر بالذات، لأنه في هذا السن الحساس يبدأ الطفل بالتعرف على أن عملية التنشئة الاجتماعية الأولى تعتبر أكثر أهمية، فهي كل شيء في إطار العمل الذي يجب أن يعد له، لتحديد مراحل عملية التنشئة اللاحقة، وبناء على هذه الأهمية فقد اهتم علماء النفس بهذه المرحلة.

والمرحلة الأولى: تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تتوزع الدراسات في هذه المرحلة لتشمل كل جوانبها، فهذه المرحلة تتميز بالتوازن بين قوتين متعارضتين، هي حب الطفل لذاته وتمركزه حولها، وبين تقبل الطفل من قبل الآخرين، وتعتبر هذه المرحلة أساسية، وهي ما يطلق عليها في هذا السن المبكر، مرحلة الطفولة المبكرة، أما الثانية فتتناول كل مرحلة الشباب بكل ما تتضمنه من معنى، إلا أننا نقتصر فيها على مرحلة المدرسة الثانوية، أي المرحلة الجامعية.

Damascus University

يقوم بتربيته وتعليمه والاهتمام بشؤونه، وبينما تقوم المرأة في الخارج من البيت للعمل في مصانع ومعامل

• المرحلة الرابعة : وبينما تقوم المرأة بتكوين أسرة جديدة، وتتداخل هذه المرحلة مع المرحلة السابقة، ويستمر الزوج والزوجة العمل والتعويض الاقتصادي من الأطفال المتزوجين في حياة أسرهم، وفي هذه المرحلة يتقاعد الزوج ويتوقف عن العمل ويعتمد على معاشه التقاعدي بينما تقوم الزوجة بالأعمال المنزلية ورعاية الأحفاد.

ثالثاً – خصائص التنشئة الاجتماعية

إن عملية التنشئة الاجتماعية يتطلب توافر خصائص أساسية يمكن إجمالها فيما يلي :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سواء الأنماط الكاريزمية أو البيروقراطية أو الديمقراطية أو غيرها، ويتكون لديها نمطها الخاص بها والذي يميزها عن الجماعات الأخرى.

رابعاً - العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية

هناك تتفاعل عملية التنشئة الاجتماعية، وتحقق الأهداف المرجوة منها، لابد من توافر بعض العوامل، وهي:

أ- العوامل الفردية: وهي تعود إلى الفرد نفسه، وهي:

- القدرات المعرفية: القدرات المعرفية للإنسان تجعله من أكثر الكائنات الحية تعقيداً، وإن الوظائف العليا تميز الفرد بخصائص وقدرات فريدة على استقبال المؤثرات البيئية المختلفة، والتفاعل معها بكيفية مختلفة، فيقوم بتحليل هذه البيانات والمعلومات عن طريق ما لديه من العمليات العقلية المعرفية.

- الدوافع: الدوافع تعتبر عوامل مهمة في عملية التنشئة، وتتمثل في حاجات الفرد الأساسية، كالحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى الفهم، والحاجة إلى الاستطلاع، والحاجة إلى الجمال، والحاجة إلى النظام، والحاجة إلى الحرية، والحاجة إلى البقاء، كلها الحاجات التي تدفع الفرد لإشباعها، وكل منها لا يتعارض مع إمكانات الفرد.

ج- القدرة على التفاعل وتكوين علاقات عاطفية: يتميز الإنسان بقدرته على المشاركة والتفاعل، وبالتالي فإن على أن يضع نفسه في مكان أو في موقف الآخرين – وبذلك – مما يجعله يشاركهم مشاعرهم في الأفراح والأحزان.

د- الدوافع الاجتماعي والدوافع الاجتماعية: الحاجات النفسية الأخرى التي تدفع الفرد للانتماء إلى جماعة، وبالتالي بدء عملية التنشئة الاجتماعية التي تتأثر بعملية الاندماج الاجتماعي.

د. العوامل المساعدة: وهي التي تشير إلى تأثير المحيط على الفرد ومن أمثلة
أ. المركز الاجتماعي: ويقصد بالمركز الموقع الذي يشغله الفرد
الذي يمثل وضعية اجتماعية معينة، إن الفرد الجماعة الذي
المكان الذي يشغله الفرد في إطار بناء اجتماعي معين في وقت معين، أي أكثر
يشير إلى موقع الشخص من الفرد الذي يحتل مكانة معينة داخل الجماعة وبما
تؤديه أي خاصة معينة تتوقع من أو تلقاه الفرد، ويعتبر مفهوم
...
ب. الأدوار الاجتماعية: مجموعة من توقعات الجماعة الفرد الذي يحتل مركزا
أو مكانة معينة في سياق النظام مع معايير الجماعة.
ج. القيم والمعايير الاجتماعية التي تؤثر في الجماعة الفرد في التوافق الاجتماعي.
د. الوسائل المتاحة للجماعة مثل: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، وغيرها
التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى أخرى.
هـ. المناخ الاجتماعي: يقصد به الجو العام الذي تعيش فيه الجماعة المتمثل بالمناخ
الاجتماعي الاقتصادي الذي يؤثر على مدى استفادة من الوسائل المتاحة والتي
تختلف من ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، ومن فترة لأخرى، فالمجتمع الذي
يعاني من تخلف اجتماعي واقتصادي يختلف عن المجتمع الذي يعاني من
التقدم، وكذلك الفرد الذي يعاني من الفقر يختلف عن الفرد الذي يعيش في
مستوى من الرفاهية، ويلاحظ أيضا أن الفرد الذي يعاني من مشكلة معينة في الجماعة
الاجتماعية يختلف عن الفرد الذي لا يعاني من هذه المشكلة، فالفرد الذي يعاني
في الجماعة من مشكلة الخجل يختلف عن الفرد الذي لا يعاني من هذه المشكلة في
نفس الجماعة.

خامساً ـ آليات المشكلة الاجتماعية

يتضح مما ورد ذكره سابقاً أن المشكلة الاجتماعية تمر بمراحل
أ. الوعي: أي الحصول على المعلومات والأدلة والأخبار والحقائق الكافية

وتعرض أن الطفل لعدواني يخاف ، تعبير عنه في كلمة وكيفه واقع الحياة الاقتصادية والثقافية للأسرة فالطفلة المتوسطة تكون أكثر استعداد للعدوان على عكس من تجده في طبقة غنية.

قيمة الاستقلال : تعني أن تكسب الأطفال في مرحلتين أن يستطيعوا أكثر اعتمادا على أنفسهم كما تلاحظ هذه الفترة الزمنية، وتعتبر أن هذا عاملان للعدوانية ناتجة وتقرأ الزمنية التي يستيح بها الطفل بالتدريج إلى الاعتماد على أنواعه والتعبير بالكلام أن يعبر عن حاجاته إلى الشعور أن الأب الحاضر مثل الأم تشعر الأولى أن حياة الطفل وأن الأب يعرض هذه الحاجة هذه مرونة أن تعطل أن تعرقه الاستقلال وإنما تعني هذه وتعبر تعبيرية مثلما تعبر أن الاختلافات الثقافية وأن في نفس هذه الثقافة أن الاطفال المنتمين إلى طبقة واحدة تختلف أن تتراوح الاستقلال من الطبقات الى المجتمعات المتشددة وتختلف الاطفال بالنسبة الى الضغوط من الطبقات الاجتماعية الأعلى من الطبقة الوسطى و الأعلى على سبيل يختبرون بضغوط جوية أن طبقات الدنيا من الأسرة أن الطبقات العليا.

سادسا – دوافعات الناشئة الإدراكية

- تأثرت عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة ومتشعبة تتعرض إلى العديد من العوامل والمتغيرات والتي تختلف تتأثر وتؤثر بها وتعد وتعتبر الاجتماعية بهدف من أجل تحقيق ذلك تعتمد على عدد من مؤسسات التي تعمل على تحقيقها وتتوقف في نوع التأثير في الفرد، إلا أنه لا يمكن أن نعزل أحدهما عن الآخر فكل منهما يكمل الآخر ويعمل معه، وإن كانت المؤسسات تتأثر أكثر :

أ- الأسرة : تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك لمكانتها في حياة الطفل وخاصة في السنوات التي تسبق المدرسة، فهي تعتبر المكان الذي يتلقى فيه الطفل أولى خبراته التي تؤثر في شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وتعامل مع بيئة المحيطة، وتتفاعل معها، بالإضافة إلى أن الأسرة تكون مرآة التي تعكس ما يتلقاه الطفل من مختلف مؤسسات الاجتماعية، وما يتعرض إلى التنشئة تختلف الأسرة :

Damascus University

٢-٢-٣ وظائف المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

Damascus University

Damascus University

3/4 ـ دور جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

3/3 ـ أساليب جماعة الإخوان في التنشئة الاجتماعية

تستخدم جماعة الإخوان أساليب متعددة للتأثير في التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يلي :

أ ـ الثواب والعقاب : يتمثل الثواب الذي تقدمه جماعة الإخوان للفرد في تلبية رغباته وتحقيقه فيما يحقق التكريم والاحترام والمكانة المرموقة بين أفراد المجتمع، ومن ثم الشعور بالرضا والتقدير، بالمقابل فإن العقاب الذي تمارسه الجماعة ضد أعضائها يتمثل في الحرمان من هذه المكانة والتهميش والنبذ والإقصاء عن الجماعة، وتعتبر هذه الأساليب من أكثر الأساليب فعالية في تحقيق أهدافها.

ب ـ الاختبار والتطويع : عندما تتصور معايير جماعة الإخوان أن الفرد قد أصبح قادراً على الالتزام بمعايير الجماعة وأهدافها، فإنه يرقى إلى مكانة أعلى من مكانته السابقة، ويحظى بمكانة أعلى بين أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها، وتتكون هذه المكانة من ثلاثة مستويات (الأول) أن يتطوع الفرد في جماعة الإخوان المسلمين ثم يتدرج في مراتب التنظيم حتى يصل إلى مرتبة (الأخ) فإذا ما تحقق له ذلك (الثاني) أن يصبح الفرد عضواً في مجلس شورى الجماعة المحلية التي ينتمي إليها، وهذا يعني أن الفرد قد أصبح (الأخ) بمعنى الكلمة، وأصبح من حقه أن يشارك في اتخاذ القرارات الخاصة بالجماعة

Damascus University

•تتيح وسائل الإعلام وتروج لأفكار ومعتقدات وأنماط سلوك معينة تساعد على تحقيق أهداف المجتمع.

•تعتبر وسائل الإعلام مصدراً للثقافة على اختلاف أنواعها وأشكالها.

4-2-2- أساليب وعوامل الإقناع في التنشئة الاجتماعية:

تستخدم وسائل الإعلام أساليب متعددة في التنشئة الاجتماعية، منها:

•التكرار: حيث تحاول وسائل الإعلام تكرار الفكرة في أكثر من شكل، فإنها تلجأ إلى تكرار أنواع معينة من المعلومات، والمضامين، والأفكار، والصور، التي من خلالها يتم إقناع والتأثير على المتلقين في مدركاتهم، واتجاهاتهم، وسلوكهم.

•الجاذبية: تستخدم وسائل الإعلام عناصر الجذب في تنشئة الجمهور (خاصة الأطفال) عبر وسائل الإعلام، وهذا الأسلوب يلقى قبولاً كبيراً لدى الجمهور نظراً لتأثير عناصر الجذب في الأطفال.

•المشاركة: إن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في أن وسائل الإعلام تتيح للأفراد المشاركة في الأحداث، والأفكار من خلال وسائل الإعلام المختلفة، فالمشاركة تعتبر أحد أساليب التأثير في الأفراد (كالمشاركة في الألعاب، والمسابقات) وهذه المشاركة تتم بشكل فعال في الصحف والمجلات.

•تكرار النماذج: ويقصد بالنماذج كل الأفكار والمعتقدات والقيم والسلوك التي يتعرض لها الفرد من خلال النماذج المختلفة، وتعتبر وسائل الإعلام من النماذج التي يتعرض لها الفرد، فالأفكار والقيم والمعتقدات التي يتعرض لها الفرد من خلال وسائل الإعلام تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي.

4-2-3- آثار وسائل الإعلام على التنشئة الاجتماعية:

إن للآثار التي تتركها وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة، ومتعددة نذكر منها الآتي:

•تربية الأطفال وتنشيئهم وتوجيههم إلى أنواع الأعمال، وعادات، وأعراف اجتماعية المرغوبة في المجتمع، حتى يتمكن أبناء الأطفال من التعامل مع الآخرين، والاندماج بشكل فعّال مع الحياة العامة.

- تثبيت القيم والمعايير والاتجاهات الايجابية والمحافظة عليها، لأن كل مجتمع من قيمه ومثله، وبحسب محافظته عليها في الشباب، تكون محافظته على مقومات وجوده واستمراره من جيل إلى جيل من مؤسسة المجتمع.

- إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمعات بالحوار والمناقشة والتعبير عن الرأي والفكر والمشاركة الوجدانية.

- نقل التراث الثقافي وتعليمه والأفكار والطرق التي يختلف فيها الجماعات الحية فيما بينها.

- تيسير تكيف الشباب الاجتماعي في المواقف الجديدة بما يكفل لهم الأمن والطمأنينة والاستقرار.

- إتاحة الفرصة أمام المعلومات والأفكار والآراء الجديدة التي لم تعرف من قبل أو التي تحتاج إلى من يتبناها على المستويين الفكري والتطبيقي، وذلك لتحقيق الإشارة إلى أن نقل وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لا يقتصر على مجموعة من العناصر مثل القائم بالاتصال والرسالة والوسيلة والمستقبل، وإنما يتعدى ذلك إلى وسائل الاتصال نفسها باعتبارها تشكيلات وبناءات تتأثر في أنماط سلوكها، وأدوارها التي تمارسها، وتعرض أيضاً من رموز الاتجاه والإشارة إلى أنواع وأشكال الاتصال نفسها، باعتبارها تشكيلات ثقافية، والتأثير الذي يقوم به الإعلام في المتلقين، وطبيعة العلاقة بين الجمهور والوسيلة، وأثر ما تقدمه وسائل الإعلام، وذلك لخير توفير المجال الاجتماعي الذي يجري فيه التفاعل، وما يحدثه من تغيير وتعديل في معارف الجماعات، وما تكتسبه من اتجاهات.

٥- دور العبادة

للعبادة دور في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها تعتبر به من خصائص أساسية للإنسان، والتي تميزه عن غيره من الكائنات الحية الأخرى التي تفتقر إلى هذه الخاصية، وهذا الدور يتسع أكثر فأكثر في المجتمعات التي تتسم بالمحافظة، وتحرص فيه المعتقدات الدينية على توجيه الحياة الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية كلها، علاوة على ذلك فإن هذه المعتقدات تمثل جزءاً من الموروث الثقافي لهذه المجتمعات.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الرابع

الخصوصية في علم النفس الاجتماعي

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الرابع

الشخصية في علم النفس الاجتماعي

أولا ـ مفهوم الشخصية

ثالثاً ـ النظريات الشخصية

تعريفها ـ تعتبر النظريات الشخصية من النظريات التي لا تقبل أي عضو في المجتمع أن يكون عضواً فيه إلا بعد أن يتعلم ويتقن الأدوار التي يحددها المجتمع لكل عضو من أعضائه، وتعتبر هذه النظريات من أهم النظريات في علم النفس الاجتماعي.

أ ـ نظريات التحليل النفسي ـ ترى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجزاء هي الهو والأنا والأنا الأعلى، وتعتبر الأنا هي الجزء الذي يتعامل مع الواقع الخارجي، ويتوسط بين الهو والأنا الأعلى، ويحاول أن يوفق بين متطلبات كل منهما، وتعتبر هذه النظريات أن الشخصية السوية هي التي تستطيع أن تحقق التوازن بين هذه الأجزاء الثلاثة.

ب ـ نظريات التعلم الاجتماعي ـ ترى أن الشخصية تتكون من مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، وتعتبر هذه النظريات أن الشخصية السوية هي التي تستطيع أن تتكيف مع البيئة المحيطة بها، وتحقق التوازن بين حاجاتها ومتطلبات البيئة.

ج ـ النظريات الإنسانية ـ ترى أن الشخصية السوية هي التي تستطيع أن تحقق ذاتها، وتعتبر هذه النظريات أن الإنسان يولد وهو يحمل في داخله الدوافع التي تدفعه إلى تحقيق ذاته، وأن هذه الدوافع تتكون من ثلاثة مستويات هي الحاجات الفسيولوجية والحاجات النفسية والحاجات الاجتماعية.

Damascus University

Damascus University

Damascus University

تشكل و حل أزمة هوية الأنا:

مرحلة أزمة هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون (Erikson, 1959,1963, 1968) مرحلة مراهقة وبداية شباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة، بالتحول نحو الاستقلالية الشخصية والتي تتوقف على مدى التقدم في مرحلة الطفولة، من خلال عملية تعرف على الذات Identification، وتتميز هذه المرحلة بالبحث عن الذات وتأكيدها، خلال المراهقين تتوقف على مدى نجاح عملية التكامل بين الأدوار والتي تتحقق من خلال عمليات التمثل Assimilation، الاختيار والرفض Selective repudiation & Mutual، وهذه العملية تتوقف على مدى نجاح الفرد في تكوين هوية الأنا، والتي تتمثل في الإحساس بالتماثل والاستمرارية للذات.

وتبدأ عملية تشكل هوية الأنا بالتغيير الجسمي المتمثل في الزيادة في الطول والوزن، وتغير الشكل الخارجي، وتغير الأعضاء التناسلية، وتغير الأدوار الاجتماعية، وتغير المكانة الاجتماعية، وتغير الأهداف والقيم، وتغير الاتجاهات، وتغير الاهتمامات، وتغير الميول، وتغير الحاجات، وتغير الدوافع، وتغير الانفعالات، وتغير الاستعدادات، وتغير القدرات، وتغير المهارات، وتغير العادات، وتغير السلوك، وتغير الشخصية، وتغير الذات، وتغير الهوية، وتغير الأنا، وتغير الوعي، وتغير الإدراك، وتغير التفكير، وتغير الذكاء، وتغير الانتباه، وتغير التذكر، وتغير النسيان، وتغير التعلم، وتغير الدافعية، وتغير الانفعال، وتغير المزاج، وتغير الشخصية، وتغير الذات، وتغير الهوية، وتغير الأنا، وتغير الوعي، وتغير الإدراك، وتغير التفكير، وتغير الذكاء، وتغير الانتباه، وتغير التذكر، وتغير النسيان، وتغير التعلم، وتغير الدافعية، وتغير الانفعال، وتغير المزاج.

وتتميز هذه المرحلة بالبحث عن الذات وتأكيدها، خلال المراهقين تتوقف على مدى نجاح عملية التكامل بين الأدوار والتي تتحقق من خلال عمليات التمثل Assimilation، الاختيار والرفض Selective repudiation & Mutual، وهذه العملية تتوقف على مدى نجاح الفرد في تكوين هوية الأنا، والتي تتمثل في الإحساس بالتماثل والاستمرارية للذات.

Damascus University

جدول (1) رتب هوية الأنا، وفق نموذج مارشا:

الالتزام Commitment	أزمة هوية الأنا Ego Identity Crisis	
	ظاهرة Present	غائبة Absent
ظاهرة Present	تحقيق هوية الأنا Ego Identity achievement	تغلق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure
غائبة Absent	تعليق هوية الأنا Ego Identity Moratorium	تفكك هوية الأنا Ego Identity Diffusion

7/1 – نظرية هورني في العلاقة الأسرية، والعنف الوالدي : عارضت هورني Horney فكر فرويد حيال التوافق معه في أهمية خبرات الطفولة المبكرة، ولكنها لا ترجعها بشكل أساسي إلى بقايا الجنسية أو الانحراف ، كما اعترفت بأهمية الخبرات اللاشعورية، ولكنها رفضت تعميمها، وفيما يلي أهم المنطلقات الأساسية لنظرية هورني :

- بدلاً من الجنس هناك مجموعة من الحاجات الإنسانية للأمان أهمها الحاجة للحب والقبول، والاعتراف، الحاجة للتحقيق الذات.

ترى أن أساسية العلاقات الأسرية وخاصة الأساس في الشيء أو حجم الحاجات الأساسية والعنف بخبرات الطفولة سواء كانت إيجابية أم سلبية الأساس لبناء الشخصية في المستقبل.

- القلق الأساسي :

1- كما هو الحال عند فرويد أو ماسلو، و فروم، وغيرهم ترى هورني أهمية القلق الأساسي، والذي تعتبره القلق الأول الطبيعي الغريزة له عن أصل القلق الأخرى الموضوعية أو العصابية الناتجة عن القلق الأساسي نفسه (الذي ينتج عن اكتشاف الفرد المجرد في مواجهة الكبار) الوالدين) الذين يجد نفسه مضطراً للاعتماد عليهم.

1- يعزى إلى السبب الأساسي والأول والجوهري لكل The basic Evil نبع القلق والعمل على مقاومته أو تأجيل تحققه، أو تفاديه.

2- تولد هذه المشاعر لكل منا أثناء تفاعلنا مع The basic hostility من يشعرنا سببا للقلق (عادة لا واعيا) ، إلا أنه يضطر لكبته نتيجة للمعاقبة الاجتماعية من طرف أو أكثر من المحيطين مما يؤدي إلى تراكمها في مشاعر لاشعورية.

3- يعتبر القلق النفسي كما أشرنا للعديد من مشاعر عدم الأمن الشعور بالخطر من قبل الطفل من خلال سوء تعامل الوالدين معه.

- يعتقد كارين هورني أن شعور الأمن والطمأنينة يأتي نتيجة سلوك الأم الذي يكون مبنياً على الحب والدفء والتقبل والتعاطف مع حاجات الطفل الأساسية التي تؤدي إلى الشعور بالأمن.

4- يعتبر القلق أساسي لكل هوسات الإنسان الأساسية في حياته، ويكشف عن أهم حاجاته من الحفاظ على ذاته الجماعية.

5- تعتبر القلق أمر أساسي لأنه يحدد الحاجات أو هوسات عصبية معينة، منها:

- حاجة عصابية للحب والحفاظ على الغير.
- حاجة عصابية للسيطرة وعلى الغير.
- حاجات عصابية لتقدير هذه الذات في حياته عامة.
- حاجة العصابية للتقدير والسيطرة.
- الحاجة للانسحاب من الآخرين.
- الحاجة العصابية إلى الكمال.
- الحاجة العصابية للاعتداء.
- الحاجة العصابية للإنجاز.
- الحاجة العصابية للكفاية.
- الحاجة العصابية للكمال.

٢- ويصف الجانب سلوكية غير صحية و عصبية كالعطوح، والتصلب، والعدوان.

- يرتبط فشل الزواج كثيرة في كثافته بالزواج ثانية، وكذلك فورتي أربعة جوانب للتأثير على الزواج هي:

أ. الثقافة المشتركة.
ب. الثقافة الفرعية.
ج. الثقافة الفرعية.
د. الثقافة المختلفة.

Damascus University

والحرية والعاطفة، وبرامج تلبية حاجاتها الخاصة، لذا أوجد بعض العلماء نظرية فن طبيعة الإنسان وسلوكه.

ب- نظرية كاتل Cattel : حلل كاتل قائمة تيرمن المكونة من (٣٠٠) صفة بعد أن حذف منها الصفات غير الدالة أو الغامضة، واستطاع أن يختزل العامل وصل إلى مجموعة من خمس وعشرين عاملاً، وأن كل عامل يمثل بمجموعة متوازنة وثابتة من الصفات المتعلقة، وقد أطلق على هذه المجموعة من العوامل (عوامل أو عناصر) أو صفات أصلية، وقد استخدم في تحليل الصفات الصحيحة وغير الصحيحة، كما قام بإجراء دراسات على عينات كبيرة من الأطفال والراشدين، وتوصل إلى عدد من العوامل الأساسية التي تميز شخصية الإنسان، وأطلق على كل عامل اسم يدل على الصفة أو الصفات التي يتضمنها، فأطلق على العامل الأول اسم (الذكاء)، وعلى العامل الثاني اسم (القلق)، وعلى العامل الثالث اسم (الانبساط)، وعلى العامل الرابع اسم (الاستقلال)، وعلى العامل الخامس اسم (الضبط)، وعلى العامل السادس اسم (الانفعالية)، وعلى العامل السابع اسم (الاندفاعية)، وعلى العامل الثامن اسم (الحساسية)، وعلى العامل التاسع اسم (الارتياب)، وعلى العامل العاشر اسم (الخيالية)، وعلى العامل الحادي عشر اسم (الدهاء)، وعلى العامل الثاني عشر اسم (الاستعداد للقلق)، وعلى العامل الثالث عشر اسم (الانطلاقية)، وعلى العامل الرابع عشر اسم (الاعتماد على الجماعة)، وعلى العامل الخامس عشر اسم (الضبط الذاتي)، وعلى العامل السادس عشر اسم (التوتر).

ج- النظريات المعرفية الاجتماعية : [illegible] على أدوار [illegible] الاجتماعية [illegible] الأفراد [illegible] الاجتماعية [illegible] الأفراد [illegible] الاجتماعية [illegible] الأفراد

Damascus University

5) النظريات ذات التوجه المعرفي : تختلف كثيراً عن النظريات السابقة ، التي من شهرتها نظرية بياجيه (المستوى المعرفي) وكولبرج ، حيث هنا يكتفي الباحثون بالعوامل المعرفية دون الاهتمام بالعوامل الانفعالية في النمو الأخلاقي .

5 ٩- نظرية كولبرج في نمو التفكير الأخلاقي

تعتبر نظرية كولبرج Kohlberg) Kohlberg (colbey et al.,1983,1987 ; من أشهر النظريات في مجال التفكير الأخلاقي Moral reasoning (1958, 1969, 1980, 1981) ، حيث تحكي تحكي Moral Judgment التي تعد إضافة كبيرة على نظرية بياجيه (1929,1932) Piaget في كتابه الحكم الخلقي عند الطفل Cognitive Developmental Approach ، حيث اعتمد كولبرج في دراسته للتطور الأخلاقي Moral Development على نظرية بياجيه ، التي تعتبر من النظريات المعرفية البنائية التي تهتم بدراسة التفكير الأخلاقي ، حيث يرى كولبرج أن النمو الأخلاقي يتأثر بالعوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية ، وأن هذا النمو يتم من خلال تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض ، مما يؤدي إلى تغير في طريقة تفكير الفرد ، حيث يمر الفرد من خلال أربع مراحل يحاول فيها حل المعضلات الأخلاقية التي يتعرض لها ، ويرى أن التطور في التفكير الخلقي يسير وفق تتابع ثابت لا يمكن تغييره ، حيث لا يستطيع الفرد الانتقال إلى المرحلة التالية إلا بعد أن يكون قد أتقن المرحلة التي تسبقها ، وأن كل مرحلة تتميز بطريقة خاصة في التفكير الأخلاقي ، حيث توصل من خلال دراساته إلى أن التفكير الأخلاقي يمر بستة مراحل ، وأكد على أن تتابع المراحل التفكير الأخلاقي ثابت لا يتغير ، وأن كل مرحلة تتميز بطريقة خاصة في التفكير الأخلاقي Heteronym and moral realism) الأخلاقية الغيرية والواقعية الأخلاقية ، Autonomous Morality) الأخلاقية الذاتية ، حيث يعتقد كولبرج أن الفرد يمر في هذه المراحل بشكل متتابع ، ولا يستطيع الفرد الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي تليها إلا بعد أن يكون قد أتقن المرحلة السابقة ، وأكد على أن التفكير الأخلاقي يتطور بشكل متتابع ، ولا يمكن تغيير هذا التتابع ، وأن كل مرحلة تتميز بطريقة خاصة في التفكير الأخلاقي ، وأن الفرد يمر به

2/5 - نظرية ديمون في النمو الاجتماعي، والأخلاقي:

قام ديمون Damon (1977، 1983) بمحاولة مشابهة لما قام به كولبرج معتمداً على تحليل أفكار الأفراد عن العدالة وذلك بالاعتماد على قصص تقيس العدالة إلا أنها لا ترتبط بكسر القوانين . وقد حدد أيضا ثلاث مستويات عامة للنمو يشمل كل منها مرحلتين فرعيتين.

المستوى الأول : ويشمل مرحلتين هما:

1- المرحلة A-0 الذاتية المطلقة: وتمتد من الولادة إلى سن أربع سنوات .يكون الطفل فيها ذاتيا مدفوعا لتحقيق رغباته دون إبداء مبررات إذ يخلط الطفل بين العدالة والرغبة الذاتية هذا يعني أن الطفل لم يتمكن بعد من تكوين مفهوم عن العدالة الموضوعية .فيمكن للطفل أن يرى من العدالة أن يأخذ اكثر من اخته دون القدرة على إبداء أي مبرر.

2 - المرحلة B-0 الذاتية المبررة : من سن 4 الى 5 سنوات .يتمكن الطفل في هذه المرحلة من تقديم تبريرات لتفيد التي يتبناها والاختيارات التي يراها عادلة، إلا أن هذه التبريرات شكلية غير منظمة ، فمثلا قد يبرر الطفل طلبه بالحصول على كمية اكبر من أخته لأنه الأكبر أو لأنه الذكر ...وهكذا.

المستوى الثاني :ويشمل أيضا مرحلتين هما :

3- المرحلة A-1المساواة المطلقة: وتمتد من 5 إلى 7 سنوات ويؤمن الأفراد فيها بالمساواة المطلقة لمنع حدوث المشكلات. فقد نجد على سبيل المثال أن الأفراد يصرون على ان يأخذ كل فرد نفس المقدار بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى.

4- المرحلة B-1 التبادلية وتقع بين سن6 – 9 ويؤمن الأفراد فيها بالعلاقات السببية والعلاقة الذاتية المتبادلة بين الأعمال والسلوك .وعلى سبيل المثال، نجد أن الفرد في هذه المرحلة يؤمن أن من العدالة أن يتناسب مقدار الأجر مع مقدار العمل الذي يقوم به كل فرد .قد يستحق لجميع الثواب إلا أن البعض أكثر استحقاقا فالنتائج تتناسب مع المقدمات .ولذا فإننا قد نجد إن الأطفال في هذه المرحلة يبررون أنهم يستحقون أكثر لأنهم الجزوا أكثر.

Damascus University

2.5.3 نظرية سيلمان عن النمو الاجتماعي والاخلاقي (تبني الدور):

جورج سيلمان Selman قدم نظرية النمو الاجتماعي والمعرفي من خلال ربطه بين دور الفرد على تبني الدور وتوجيهه نحو الآخرين Role and perspective taking، وقد استفاد في دراسته على أطفال أعمارهم تتراوح ما بين ٦ إلى ١٥ سنة، وكان تركيز اهتمامه على مراحل النمو المعرفي مع تركيز أقل على دور الفرد في تبني الدور، حيث نظر للأدوار والتوقعات كعناصر في الاختبار.

وقد أشار سيلمان إلى تكامل الدور والتوقعات بالقول: حيث يحدد كل فرد نفسه من خلال قدرته على تبني دوره وتوقعات أدواره الأخرى في الإطار، وبهذا تتوضح الذات والمعارف من خلال هذا الدور مثلما تتضح الذات والمعارف من خلال الأدوار والتوقعات الأخرى.

يمثل الدور المتبادل هو ذلك Egocentric Role Taking: الذي يرى فيه الفرد نفسه من خلال الآخرين، ويكون الدور فيه متبادلاً بين الفرد والآخرين، حيث يرى الفرد نفسه من خلال الآخرين ويعتبر أن ما يفكرون به عنه هو ما يفكر به عن نفسه.

يمثل الدور الذاتي Subjective Role Taking: حيث يدرك الفرد أن الآخرين لديهم وجهات نظر فريدة، ولكن لا يستطيع أن يكون واعياً بأن وجهة نظره هي واحدة فقط من وجهات النظر المتعددة، بمعنى آخر فإنه يرى وجهة نظر الآخرين ولكنه لا يستطيع أن يضع نفسه في مكانهم.

يمثل الدور المتبادل الذاتي Self-Reflective Role Taking: حيث يدرك الفرد أن الآخرين (١٠ سنوات فأكثر) يستطيعون أن يضعوا أنفسهم في أماكن بعضهم البعض، وأن يروا وجهات نظر بعضهم البعض من وجهة نظر ثالث، ويستطيع الفرد أن يضع نفسه في مكان الآخرين ويرى وجهة نظره من خلالهم، ولكنه لا يستطيع أن يرى وجهة نظره من خلال الآخرين في نفس الوقت، حيث يعتبر هذا الدور مرحلة هامة في عملية النمو المعرفي الاجتماعي، حيث أن الفرد يستطيع أن يتخيل من تلقاء نفسه كيف يفكر الآخرين عنه، وكيف يفكر الآخرين في بعضهم البعض، ويستطيع أن يتخيل وجهة نظر شخص ثالث في نفس الوقت Non-Reciprocal

Damascus University

Damascus University

وقد بعد نيوكومب Newcomb & Kelly وضعين متباينين للأوضاع السابقة هي :

- جون كما يتخيل صورة في ذهن ماري.
- ماري كما يتخيل صورته في ذهن جون.

وهذه الأوضاع ما هي إلا مؤشرات في طرق معرفة الآخر وإدراكه، ومثل هذه المعرفة يبدو هي على علاقة قوية مع معرفة الذات وإدراكها.

ج - نظرية العزو (أو العلة) : يحاول الفرد أن يفسر سلوك الآخرين مستقبلاً، وتتجه جهود المحاولين مصاحبته بمرور الوقت، فلا يكتفي بوصفه، وتفسيره، ويحاول الاقتراب من تنبؤه. فالتنبؤ يتضمن الذهاب إلى أبعد من مجرد الوصف، وإنما يتضمن أيضاً عن التفسير، وأهم خاصة نحاول أن نعزو إليها سبب سلوكه بهذا الشكل. والعوامل التي تحدد إلى حد بعيد بشكل مواقف لذلك حاول علماء النفس الاجتماعي دراسة هذه الظواهر، وتفسيرها. وذلك من خلال نظرية العزو (attribution theory) بقصد معرفة الطريقة التي يتعرف بها الناس على أسباب السلوك، بما في ذلك سلوكهم أو أنماه الشخصية التي تعزو فيها إلى الشخص الآخر أسباب سلوكه، وذلك في حالات قد تكون فيها المعرفة مختلفة عن تلك الخاصة بالمراقب.

وسنتعرض لثلاثة من التفسيرات لبعض هذه النظريات العزو:

1 - نظرية التحليل البسيط لعمليات العزو : Naive analysis of attribution theory

ومن هذه النظرية هو هيدر Heider الذي رأى بأن العزو يتأسس على إدراك الإدراك الاجتماعي هو التفسيرات السببية التي يتوصل إليها الفرد لسلوكه، ولسلوك الآخرين بمعنى أن إدراكنا لبعضنا لا يقتصر على كوننا الخارجية، وإنما تتعداها إلى تفسير أسبابها لسلوكها. وشبه هيدر الفرد العادي بالعالم الفرد Naive scientist الذي يفكر في أسباب سلوك الآخرين وسلوكه، ويجمع معلومات مختلفة كالتوصل إلى تفسيرات صحيحة لسلوك الناس، وأطلق على هذه التفسيرات سببية تصحيح عزو، وبعض النظر عن صحة أو خطأ هذه التفسيرات، فإنها تؤثر في ردود أفعاله، وقراراته.

وفي إطار نظرية العالم الفرد قسم هيدر العزو الذي يقوم به الفرد إلى عزو داخلي Internal attribution وعزو خارجي External attribution. وفي العزو الداخلي يعزو الفرد سلوك الآخرين إلى أسباب داخلية أو كامنة في الشخصية. وفي العزو الخارجي يعزو هذا السلوك

[illegible]

3- نظرية الاستدلال المتوافق أو المتناظر Correspondent inference theory :

[illegible] Jones & Davis [illegible]

[illegible]

[illegible]

نموذج الفعل – الخاصية الداخلية في سبل العزو

[illegible]

[illegible]

أ- مبدأ التأثيرات غير الشائعة Non-common effects principle :

وفق هذا المبدأ فإن حساسية الضرر الذي يلزم تحققه لقيام المسؤولية الشخصية لمالك الشيء المتروك للملاحظة) يزداد إذا أدرك الضرر أن الخطر الذي هدد الشيء نتج عن عمل ضار يمكن أن يكون ناتجاً عن فعل غير ضار.

ب- مبدأ التوزيعية الاجتماعية Social Destabilizing principle :

يقرر هذا المبدأ أن الأفعال الضارة جسيمة الأثر على المجتمع ككل أكثر من تأثيرها على خصائص شخصية. إن الشيء الذي يميز الأفعال الضارة الجسيمة الأثر على المجتمع ككل (الاجتماعية) بالمقابل الأفعال الضارة الأقل أثراً على المجتمع ككل (الشخصية) هو أن الأفعال الضارة الجسيمة الأثر على المجتمع ككل تتطلب تدخلاً أكبر من الأفعال الضارة الأقل أثراً على المجتمع ككل لأن الأولى تؤدي إلى فوضى أكبر من الثانية لأن الأولى تؤدي إلى ضرر اجتماعي.

ج- عوامل ذاتية Subjective factors : يقرر [illegible] أن الشخص في [illegible] يزداد إذا أدرك الشخص أن الخطر الذي هدد الشيء نتج عن فعل ضار يمكن أن يكون ناتجاً عن فعل غير ضار.

[illegible]

[illegible]

3- نظرية العزو السببي المتعدد Multiple causal attribution theory :

[illegible] Kelley [illegible] نظرية [illegible] كيلي كيفية [illegible] الشخص إلى عزو [illegible] الأفكار [illegible] الشخص.

وقد تبنى المحكمة العليا في [illegible] هذه النظرية من خلال تبنيها لمبدأين لتفسير حالة العزو وهما :

أ- مبدأ تقليل الخطر The co-principle called : وفقاً لهذا المبدأ يتم تقليل [illegible] الأطراف [illegible] الشخص [illegible] الشخص [illegible] الشخص

Damascus University

في ضوء هذا المنظور تم افتراض (نموذج التوسط) أن الشخص (أ) يدرك بعض السمات لدى الموضوع المتوسط الصفات الشخص الذي هو عبارة عن (المجموع المرجح للصفات الإنسانية

أ- المعالم البارزة Figure Ground Principle : يستخدم الدماغ في إدراك الأشياء تمييزاً بين المعالم البارزة والخلفية، ويمكن أن يستخلص كلٌ منهما بالنظر إلى الوجه أو الأشياء، فمثلاً عندما نتعامل مع المعالم البارزة أو مبدأ الشكل الأساسي وهي التي تتضمن كثير من المظاهر أو الجوانب البارزة في المجال الإدراكي، فإننا نلاحظها أكثر ونحافظ على تركيزنا عليها، فالشيء الموجود في المقدمة يكون دائماً أكثر إلى كونه معلماً بارزاً، أما المعالم الأخرى مثل ملمسه أو طعمه أو عمره فإنها تبقى ثانوية.

وتشير الدراسات إلى أن هناك بعد من المعالم البارزة ذات الأهمية الكبيرة في تمييز الأشياء عن الأخرين كما تشكل معالم أخرى مثل الوضوح أو التضاد أو الحركة والمسافة المتبعة... إلخ، وتعتبر الوراثة أو الفطرة أهم المعالم المفضلة لاتجاه العين والعقل.

ب- التصنيف الرفيع : وتشير هذه العملية على الأغراض أن المعلومات الإدراكية الحسية الواردة يمكن تصنيفها على أنها أشياء أو أحداث، بحيث تعطي معلومات عن كل شيء نحتاج من الطبيعة أو من الكائنات الحية الأخرى التي نتعامل معها في الحياة اليومية بطريقة تكيفية مع البيئة.

وتقوم عملية التصنيف إلى فئات على حدة من الأشياء أو الكائنات حيث التصنيف على أساس الخصائص المشتركة، أو الشبه أو الاختلاف أو الجنس أو النوع أو الشكل... إلخ، وتؤدي عملية التصنيف الفئوية من التفاعل المعلوماتي أو التفاعل المعرفي Visor Utility حيث تكون أي أثر معلومات إضافية من الخاصة بعناصر التصنيف، بحيث تسري المعلومات مع أعضاء نوع الفئة.

وقد يترتب على عملية التصنيف الشكل مختلفة من الإدراك التي قد تؤدي إلى أشكال من الغموض والتعقيد، فمثل شيء ما نفكر في الفئة التي ننتمي إليه على أنه يحتوي في حين نراه في الفئات الأخرى على أنها بسيطة.

ج- المخططات Schemas : ويقصد به بناء معرفة للمعارف حول مفهوم معين أو مجموعة من المثيرات، مثل : المخططات، تمثيل الشخصية أو الموضوع أو الأحداث والعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر.

وتختلف المخططات على بعد التجريد، فيمكن أن تكون عينية تشتمل على عناصر نوعية محددة، أو تكون مجردة تشتمل على عناصر شاملة وعامة.

. للمقارنة على أي نوع، فهناك مخططات للشخص عن الأشخاص الآخرين وهي أيضاً بنية معرفية تمثل فرد أو فئة من الأفراد، ومخططات حول المواقف المعقدة للجماعة وتشتمل على التفاعلات. المعلمة الذي يعرف مجموعة من الأفراد، ومخططات ذلك والتعرف وصفات الأبعاد التي يتصورها الشخص عن نفسه مثل : الاجتماعي والمزاجية والمعتقدات ... إلخ، وأخيراً هناك مخططات عن سلسلة الأحداث يطلق عليها أبلسون Abilson النصوص المكانية وهي عبارة عن لسلوك المتوقع على نطاق الأحداث تاريخياً سابقاً.

أ- نظرية الاستدلال : هناك بعض الخطوات التي يعتمد عليها نظرية عن الشخص لنظريته المعرفية، والتي تشير الإدراك الاجتماعي من خلال عملية الاستدلال التي يقوم بها الشخص بالحكم على الصفات والسمات الخاصة به عن الآخرين، وكذلك وصف المبتدئ المعلومة المتعلقة بالسلوك الإنساني التي يمكن التعبير من خلالها، ويطلق على ذلك البناء: نظريات الشخصية الضمنية Implicit personality Theories، مضمونها أن عملية تكوين الحكم عبارة عن عملية يعتمد الفرد فيها على نمط مخططاً معين لتصور الشخص، وبعملية أخرى، فإننا نعرف أن الشخص (س) كثير الكلام، فيمكننا أن نستنتج أنه يميل إلى تكوين الأصدقاء بسهولة.

ب / ٤ - أساليب دراسة الإدراك الاجتماعي :

هناك أربعة أساليب لإدراك الاجتماعي تستخدم هنا لدراسة مدى تأثير الصور الذهنية للأفراد عن أنفسهم بالآخرين أو عرض الصور عنهم في المواقف الاجتماعية مختلفة، إلى ملاحظات يمكننا من إدراك اجتماعي خلال تفاعل أفراد بعضهم البعض، وهذا يساعد على هذا التداخل من علاقات تصلح للتحليل والدراسة والتعامل، ويمكن تلخيص الأساليب المستخدمة في دراسة الإدراك الاجتماعي فيما يلي :

١- الأساليب المستخدمة في نطاق الربط : والتي تندرج في أربع صور هي :

أ- الوصف الحر Free description : في هذه الطريقة يطلب من الفرد أن يصف الشخص أو الأشخاص الآخرين بكلماته أو عباراته من عنده، ثم يأتي ذلك بالتسجيل وتحليل مضمون محتوياته.

ب- اختبار التصنيف في مجموعات The Role Repertory Grid Test : أعد هذا الاختبار كيلي Kelly، وفيه يطلب من الفرد طلب عدد كبير من الأسماء إلى جماعة

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل الخامس

الجمعية وتنظيماتها

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل السادس

الجماعة وتنظيماتها

١ ـ مقدمة

التنظيم بوجود نمطين من التنظيم أحدهما رسمي والآخر غير رسمي. كل منهما يؤثر في الآخر. فالتنظيم الرسمي يحدد الأهداف والسياسات والإجراءات والقواعد التي يلتزم بها الأعضاء في تعاملهم، ولا يرتبط بعضهم ببعض بعلاقات مباشرة، ومثال عليه (الحزب السياسي).

ب- طريقة الإنشاء : تقسم الجماعات حسب طريقة التأليف إلى جماعات رسمية، وجماعات غير رسمية. أما الجماعة الرسمية فيتم إنشاؤها حسب قانون منظم، ولها أسس محددة، ولفترة زمنية معينة، تحقق فيها أهدافاً تتسم بالطابع العام سواء كانت أهدافاً سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية، وتتحدد الأدوار فيها حسب لوائح منظمة، وعلى الفرد أن يستجيب لما تتوقع منه الجماعة، ومثال عليها (جماعة العاملين في إدارة شركة أو الشركة بكاملها). أما الجماعة غير الرسمية فهي التي تتشأ بصورة تلقائية، من خلال تجمع عدد من الأفراد يرتبطون معاً بأسلوب جماعي خلال إطار غير رسمي، لتحقيقه طرقة لتبادل الأفكار فيما بينهم، أو رابطة تنشأ بينهم لحرفية قائمة على التطوع والاختيار، ومثال عليها (جماعة الأصدقاء أو جماعة الزملاء في الشارع).

ج- إمكانية التنقل في العضوية : تقسم الجماعات من حيث إمكانية التنقل فيها أو الانسحاب إليها إلى جماعات مغلقة، وجماعات مفتوحة. أما الجماعة المغلقة فتتكون من أفراد يجتمعون بعضهم البعض على نحو دوري، ولا يمكن قبول أي عضو جديد فيها، ويتحدد عدد أفرادها المنتظم في حضور الاجتماعات والفعاليات، لما لذلك من تأثير على توجيه سلوكه وتحقيق التوازن فيه، ومثال عليها (الأسرة). أما الجماعة المفتوحة فتسمح بانضمام أو خروج من الأعضاء بحسب الرغبة في ذلك، وكذلك تسمح بانضمام أي عضو جديد في أي وقت، دون أن يؤثر ذلك على العمل الجماعي أو استمرارية الجماعة أو على تحقيق أهدافها، ومثال عليها (جماعة الهايدا البيئية أو الحزب السياسي).

ويستطيع من يتابع العديد من المجلات، أن يتعرف على أنواع جديدة، ولكن تكفي بهذا القدر، وتعرض المخطط التصنيفي التالي لأنواع الجماعات التي يمارسها علم النفس الاجتماعي، وتعرضه هنا لتبسيط ممارسة تدريسه، التي يمكن أن يحتوي كل الأنواع السابقة في إطاره.

رابعا – أبراج الجماعة :

لكل جماعة سلف أو أكثر عمله هو الأهداف التي تسعى أن تحققها التي تشعر بأنها واجب مقدس أن تؤديه في سبيل الجنة التي تدين بها بعضها البعض، ويمكن تحديد تلك الأهداف من خلال وجهات نظر ثلاثة :

أ – يمكن أن يكون الجماعة هدف أو أكثر واحدة و تتفق على قيامه أو عدم، و عندما يتفق كل فرد أعضاء أن يصف هدف واحد هدف كل فرد فيها، ويمكن على الأقل أن مجموعة من الأهداف التي يتفقون عليها الجماعة أو سياسة أو أكثر فيها أو أغراض تتفق، ويمكن تعبير الأهداف أن واحدة الأهداف و الشيء أو الوزن الذي يجد الهدف بعد على، والذي يمكن أن أكثر أعضاء الجماعة.

ب – لا يكون أهداف جماعات أن يكون هناك تطابق بين الأهداف الفردية أو أعضاء والأهداف الجماعة، فإن أعضاء الجماعة يعملون أهداف معين، حيث يتفق أعضاء أن وراء أعضاء على هدف معين أو أكثر أهداف بعض أعضاء الجماعة، ويتفق الآخر أن ممارسة هذه الأهداف في سبيل أن الجماعة يتفق أن راضي أن

Damascus University

وقد عرف بلياني ... يخضع نمط الاتصال لمشكلة معقدة تتطلب تعاون الناس، فعندما يواجه الناس مشكلة يمكن تفكيكها فيها وكذلك كبيرة، فإذا افترضنا جماعة مكونة من خمسة أشخاص، فإنه يمكننا أن نتصور أنماط مختلفة للاتصال فيما بينهم، كما في الرسم التالي، حيث يمثل كل خط وسطاً واحداً للاتصال، كما يفترض أن الاتصال متماثل بمعنى أن العمل للشخص (أ) بالشخص (ب)، فمن المفترض أن الشخص (ب) يستطيع الاتصال بالشخص (أ).

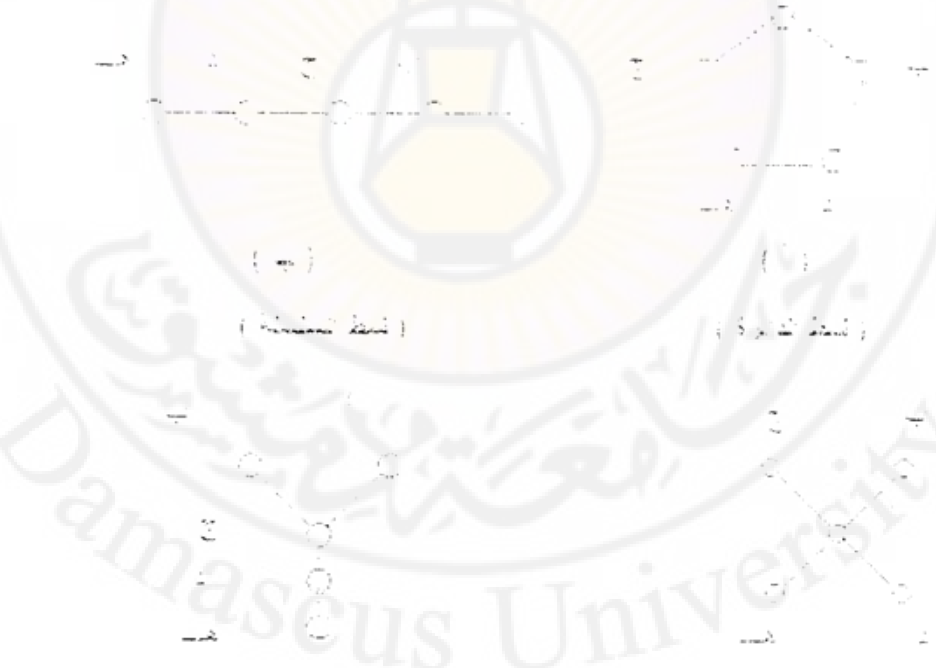

(نمط الدائرة) (نمط سلسلة)

(ج) (د)

(نمط العجلة) (نمط الحرف Y)

وفي هذه الحالة نجد أن جميع المدن تقع ضمن نطاق تأثير مركزين أو أكثر بالنسبة على الأقل (المدن) :

- في المنطقة الأولى (أ) =
- في المنطقة الثانية (ب) =
- في المنطقة الثالثة (ج) =
- في المنطقة الرابعة (د) =
- في المنطقة الخامسة (هـ) =

ويتضح من المعادلات السابقة أن المدن (ج) في نطاق التوازن (ب) يمثل موقعها مركزاً من هذه المراكز الثلاثة المتجاورة لأن المدن يمكن أن تكون لها علاقة تجارية مع المدن الأخرى بحيث يمكن أن تقع المدينة بين المدن التي تتعامل معها تجارياً ، وفي هذه الحالة يكون لها تأثير على المدن التي تقع على طريق التجارة بين المدن ، كما يمكن أيضاً اعتبار أن المدينة على طريق التجارة بين مدينتين أو أكثر يعني أن لها تأثيراً ما ، وكلما كان المدن أكثر كلما كانت المدينة المتوسطة أكثر تأثيراً من المدينة المركزية المتوسطة بالنسبة لعدد أقل من المدن حسب ترتيب حجم المراكز ، أي أن المدينة التي تقع على طريق التجارة بين مدينتين كبيرتين تكون أكثر تأثيراً من المدينة التي تقع على طريق التجارة بين مدينتين صغيرتين .

٢- بناء القوة الاجتماعية (المنطقة المتأثرة بالقوى الاجتماعية)

وتعتمد هذه الفكرة (من باحثين من ٢) ، فقد يستطيع فرد أن يؤثر في فرد آخر في موقف معين (أي أن له قوة على) بينما نجده يتأثر بذلك الفرد بنفسه في موقف آخر (أي أنه تحت تأثير) ، وفي تخطيط هذه القوة على أساس الوحدات بين المراكز

كبيرة، ولكنها تتقارب بعد ذلك، وتدور حول المعيار الذي يكونه الفرد لنفسه. ويقرر شريف أن هذه المعايير المكتسبة، تعمل كإطارات مرجعية ذاتية تحدد إدراك مقدار الحركة.

وفي جزء آخر من التجربة، كون شريف مجموعات يتكون بعضها من فردين، والبعض الآخر من ثلاثة أفراد. وكما في الجزء الأول من التجربة كان يعرض على المجموعة الضوء الثابت مرة مرة متتالية، يستمر كل منها ثانيتين بالضبط. وبعد كل مرة كان كل فرد يعلن تقديره للحركة الظاهرة أمام الآخرين. وكان نصف المجموعات قد سبق لأفرادها التعرض للتجارب الفردية، أي سبق لهم تكوين معايير فردية. أما النصف الآخر من المجموعات، فقد كان ذلك أول عهد أفرادها بالتجربة. وقد وجد شريف أن كل المجموعات، سواء من النوع الأول أو الثاني، بدأت تستقر على معيار جماعي. أي أن أفرادها كانوا يقررون حركة الضوء داخل مدى معين محدد. لذلك فإن المعايير الفردية بدأت تتقارب في المجموعة الواحدة. كما أن المعيار الجماعي اختلف من جماعة إلى أخرى، فكان مميزاً لكل منها.

إن نتائج التجربة تشير إلى الأفراد في البداية، كون كل واحد منهم معياراً ذاتياً فردياً، ولكن عندما اتصل بعضهم بالبعض الآخر في جماعات، توصلوا إلى استخدام الإطارات المرجعية نفسها في إصدار تقديراتهم. فالمعايير الجماعية ما هي إلا تلك الإطارات المرجعية المشتركة التي تنتج عن الاتصال بين أفراد الجماعة، وتجعل هذا الاتصال ممكناً. وطبعاً هذا لا يعني أن بعض الأفراد لا يستطيعون أن يشذوا عن القاعدة، ويخالفوا أي الجماعة ويخرجوا عنه.

• **أسباب قيام المعايير الاجتماعية والانصياع لها** : يرجع فستنجر Festinger أسباب قيام المعايير الجماعية، والانصياع لها إلى عاملين أساسين، هما: الواقع الاجتماعي Social Reality وحركة الجماعة Group Locomotion والافتراض المتضمن في النوع الأول، هو أن الأشخاص يسعون إلى الحصول على تأييد لآرائهم ومعتقداتهم، إما عن طريق الاختبار العملي أو الشكلي. وهو ما أسماه الواقع الفيزيقي . وإما عن

طريق الوصول الى الحق مع زملائه على الرأي الصحيح أو المفيد للجماعة، وهو ما يسمى الرأي الاجتماعي. ويؤكد الشخص المثقل بالحق مع الجماعة التي ينتمي اليها كحق الاختيار صدق رأيه ومعقوليته، على سائر الآراء الأخرى التي يختار الرأي الصائب منها، وعلى صلاحية الجماعة أن تكون هي الجماعة المرجعية عندما تبنى الرأي المعين.

ويتطلب ذلك أن تتوفر لدى الشخص المثقل بالحق الرغبة الأكيدة في اختيار الرأي الصائب والحقيقي، فيمثل تواقع الفوائد من شخص يختار الرأي الصائب، فيمثل له قبل وغير قابل للكسر، وهو ما يزيد من قيمة الفائدة التي يمكن أن يحصل عليها الشخص من وراء اختياره الصائب، فيجد المثقل على صحة رأيه صحة فكره وهذه الصحة هي التي تجعله يتمسك برأيه بشدة، ولكن الاختيار المثقل بالحق في الرأي لا يعني أن الرأي الاجتماعي المثقل بالحق يختار الشخص المثقل بالحق لمجرد أنه صائب، فيمكن أن يكون الأمر كذلك، ولكن يمكن أن يكون الأمر غير ذلك، فالجماعة كل من الكاسب المعركة يرتفع صوتها بالاختيار الصائب، فيما تميل ما لا تكون الأخرون يكررونه في الرأي، وذلك حسب ما يختار الصائب فإنه يعتبره على سبيل الرفع للفوائد.

والأصل في ذلك أنه لكي يتمتع الرأي في اختيار الشخص المعين بالحق أن يشارك فيه أكبر قدر ممكن من الجماعة التي ينتمي إليها، فكلما زاد عدد الأفراد في الجماعة الذين يرجح رأيه أو يرجح فيه في اختيار الرأي الصائب بشكل الرأي الذي يتوافق مع الرأي الاجتماعي، فإن هذا يؤدي إلى تعزيز الرأي الصائب، ويزيد من قوة الدفع على الأعضاء في الجماعة نحو الرأي الصائب، وأن يختاروا الرأي المختلف في الجماعة في الحالة التي لا يكون الأعضاء الجماعة مختارا مباشرا بالصائب أو الصحيح.

ولا يخفى ما يترتب على ذلك من أهمية دور الجماعة، فالرأي المختار له لكي تتحرك الجماعة لتعزيز الصائب، قد يكون من الضروري أو من المرغوب فيه أن تزيد الجماعة درجة معينة من ترجيح الرأي أو الاتجاه أو المعتقد، وزيادة الدافع

في توجيه الضغوط من قبل الجماعة الأولية بشكل أو بآخر على المخالف بغرض

3- اختلاف الأفراد في إدراك كمية الضغط الموجه إليهم : حيث يتصور

بعض الأفراد ضغوطاً كبيرة لتغيير آرائهم بينما لا يدرك آخرون أية ضغوط تذكر في

حين أن ضغوط الأولى تتضاءل بالمقارنة مع الضغوط التي يتعرض لها الآخرون عن

تغيير آرائهم.

4- اختلاف جاذبية الجماعة بالنسبة للأفراد : إن الجماعة لا تستطيع أن

تؤثر في معتقدات الفرد إلا بقدر جاذبيتها له.

ثالثاً- الجماعة المرجعية

تعد الجماعة المرجعية [ ] من الجماعات الأولية التي تلعب دوراً

كبيراً في تكوين اتجاهات الأفراد وسلوكهم، وتختلف في ذلك عن الجماعات

الثانوية من حيث:

1- من الممكن تحديد الجماعة المرجعية من خلال [ ] وذلك

بالاعتماد على معايير الجماعة من حيث [ ] في الجماعة وكذلك

[ ] الجماعة من حيث [ ] وكذلك [ ]

الجماعة المرجعية من نوع [ ].

2- الجماعة المرجعية تختلف [ ] عن الجماعة الثانوية من حيث [ ]

[ ] وكذلك [ ] وأيضاً [ ]

[ ] من الجماعة المرجعية [ ] من الجماعة الثانوية.

ثانياً – ديناميات الجماعة

أ- مفهوم ديناميات الجماعة

وغير ذلك، وقد وجد مان وبومجارتل Mann & Baumgartel ارتباطات دالة إحصائيا بين متوسط الغياب داخل قسم من أقسام الشركة التي يعملون فيها، وبين درجة الرضا في مستوى الأصناف هذا القسم من موضوعات مثل : الأقدمية، والزملاء في العمل، وطبيعة العمل، وربما أيضا أن 2/3 من أفراد المجموعات من المهن الحرفية التي يقل فيها الغياب، قرروا في إجاباتهم على بنود استبانة الرأي، أن جماعتهم كانت متماسكة من المجموعات الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدلة لا تمثل دلالة مباشرة على تماسك الجماعة، لأنها قد تكون مرتبطة بعوامل أخرى، فالغياب عن العمل مثلا قد يشير إلى ضعف الحضور إلى الدرس، أو الظروف القاهرة، وذلك بالدرجة نفسها التي يدل بها على تماسك الجماعة.

أما من بين العوامل التي تساعد في زيادة جاذبية الجماعة وتماسكها فنذكر

• المكانة : كلما زادت مكانة الفرد داخل الجماعة، زادت المكانة التي يحتمل أن يحصل عليها إذا انضم للجماعات، وأيدت القرار الذي تدعمه للانضمام إلى الجماعة، وفي دراسة أجراها كيلي Kelley توصل إلى نتيجة مؤداها : أن أقل المكانات في الجماعات جاذبية للأفراد هي المكانات العالية المبتدئة بالتنزيل، وكذلك المكانات المنتظمة غير قابلة للترقية، أي أن أقل النوعين من المكانة هما اللذان المكانات خلال تماسك الجماعة.

• المعاملة المتبادلة : فقد درس هيرا وبوشل Deutsch على مجموعة من الطلاب، حيث طلب من أفراد كل مكانات معينة، وأتيح معهم بعد ذلك أن يحصلوا على الدرجة نفسها بحسب معدل أداء الجماعة، في حين أعطى مجموعات أخرى، بأن أفرادها سوف يحصل كل واحد منه على درجة تتوقف على سلوك الآخرين، ويكون بذلك قد خلق موقفين، أحدهما تعاوني والآخر تنافسي، ووجد أن الجماعات التعاونية أظهرت الكثير من علامات التماسك، حيث ساد الود بين أفرادها

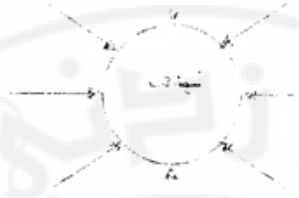

الفصل السادس

الاتصال البيئة الخصبة والاتصال بين الجماعات

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل السادس

الاتصال البيئي المتخصص، والاتصال بين المجتمعات

أولاً ـ مظاهر الاتصال

[illegible]

ثانياً ـ عناصر الاتصال

[illegible]

أ ـ المحيط الاتصالي Communication Environment: [illegible]

Damascus University

خامساً ـ الاتصال البينشخصي

أ ـ مفهوم الاتصال البينشخصي

يعد عملياً الاتصال البينشخصي من العمليات المعقدة، ذلك بسبب الاختلاف والتغاير في مرجعيات أطراف العملية المشتركة وخلفياتها وأدوارها وسمات الأشخاص لا يظن أنه مجرد عملية نقل أي يوفر المحيط المتغير التفاعل البينشخصي بين الأفراد.

ويمكن تعريف الاتصال البينشخصي بأنه العملية الاتصالية التي يتصل خلالها الأفراد وجهاً لوجه بصورة تسمح لهم بتحقيق علاقات يتمكنون خلالها من تبادل المعلومات، أو أنه العملية الاتصالية التفاعلية التي تقوم من خلالها إما شخصية وسمات علاقاتها الإنسانية مع الآخرين، أو إنهاء تلك العلاقات معهم.

ويشير الاتصال البينشخصي إلى حاجة الإنسان في التعبير عن مشاعره، ذاته، ورجبة نظره للآخرين. فالطبيعة الاجتماعية له تدفعه إلى أن يكون مع الآخرين، ويقربا منهم، وإقامة معهم علاقات اجتماعية تضفي أبعاداً إيجابية على حياته، ففي إطار العلاقات البينشخصية تتحدد الأدوار التي تحدد نوعية المشاركة العاطفية والمعلومات، وتتأثر هذه الأدوار بالمعايير التي تحكم سلوك هذه الأدوار، كما تتأثر هذه المعايير بالمتغيرات التي تحكم العلاقة المشتركة، ويكون سلوك الشخص محكوماً بما يلي:

- نظرته على تخيل الدور الذي يمارسه الشخص الآخر.
- السياق الذي يظهر التفاعل الاتصالي.
- إدراك الشخص لمدراك الدور.

إن تعاملنا الاتصالي مع أي فرد غالباً ما يسهم في تكوين صورة ذهنية لدينا عن الكيفية التي سيتصرف بموجبها هذا الفرد في لقاءات الاتصالي اللاحق.

٣- مراحل المرحلة الإيقاعية

Damascus University

Damascus University

يمكنك أن ترى كيف وفقاً يستقبل الطرف المستقبل. ويمكن أن يساعد الطفل في استقبال كل الرسائل سواء بشرية أو ميكانيكية من البيئة.

ويعتبر أن تم استقبال الرسالة فإنه يجري تحليل المعلومات (تشفير المعلومات) أو التشغيل وهذا عملية غير ظاهرة تجري في عقل الإنسان، ويشتمل التشغيل على التفكير حول الرسالة ومعرفة معناها من خلال عقليته أو خبراته، وفي ضوء ذلك يتم إرسال الرسالة إما بصورتها اللفظية أو غير اللفظية، ويمكنك أيضاً أن يتوقف الأمر عند مرحلة التشغيل، حيث يعد الطرف المستقبل مستوعباً في الإرسال إذا تعوقه عوامل داخلية أو انفعالية أو اجتماعية أو غير ذلك.

أما من حيث أنواع الاتصالات الإصغاء فيمكن حصرها في الآتي :

• الاستماع (Hearing) : ويقصد به أن يطلب المتلقي أو المستقبل من المرسل أن يوضح شكل أكثر شيوعاً وعمقاً أو يعيد ما قيل لتصبح رسالة واضحة بشكل مرضٍ للطرفين أو أن يقول له : (هل قلت أن.... هل يمكن أن توضح أكثر؟).

• إعادة الصياغة (Paraphrase) : ويقصد بها إعادة صياغة الجانب المضمون بمعنى الرسالة التي يصفه موقف أو رأي أو انطباع أو فكرة، وهذا الأخير أو إعادة الصياغة هي مجرد ترديد لفكرة المرسل، وإنما يجب أن تعبر عن فهم المرسل أن رسالته قد فهمت، وبذلك يستطيع أن يوضح، ويوضح فكرته، أو يشجعه على المضي قدماً فكرة وربما بشكل أعمق، وأن تساعده على التركيز على مواقف ؛ دافع أو فكرة، أو سلوك معين، وعلى الابتعاد عن التكرار على نقاط الخلاف، وكل ذلك يتم من خلال إعادة صياغة جملة أو شطر و عبارة أكثر من مرة من المناقشة، والقيد من جانب المرسل، ومثال على ذلك:

المرسل : من الصعب علي أن استمر في الجمع بين العمل، والدراسة، والاعتناء بأولادي الأسرة، إني أكون متعباً جداً، سوف أنهار فجأة في يوم من الأيام.

• احترم كل رغبات الطفل ما دامت لا تشكل أي خطر عليه أو على الآخرين، وحاول إشباعها حين تكون ممكنة.

• أرضه عن التعبيرات غير اللائقة والمزعجة، وكافئه ربطاً بين الأشياء والحالات، وبين الأفعال والنتائج، والأقوال وبين ما يترتب عليها من نتائج.

• تسامح بالقدر الكافي بالأخطاء الناتجة عن نموه الطبيعي.

• تجنب الأشياء الخاطئة أمامه حتى لا يقلدها.

• تحكم في انفعالاتك، فلا تكن سريع في إبداء رأيك أو رد الفعل، وجنب حتى يكون تصرفك واعياً وهادئاً.

• تذكر أنه لا يستطيع أن يتعلم بالكلام، فجهاز الاستقبال لديه لا يعمل بكفاية عالية، لذا تجنب الإكثار من الكلام معه.

• لا تكن متسلطاً أو قاسياً في تعاملك معه.

• اجعل البيئة المحيطة به مليئة بالمثيرات المتنوعة التي تساعده على التعلم بالمحاولة والخطأ، وتجنب تكرار نفس المثيرات حتى لا يصاب بالملل.

• لا تضغط عليه لتدريبه قبل أن يكون مستعداً من نموه.

• تجنب الأشياء الخاطئة أمامه حتى لا يقلدها.

• فرق بين التشجيع والتعليق، واثنِ بصورة تجعل الطفل يشعر بأنه كبر، وأنه تجاوز الأمر.

• تذكر أن كل سلوك خاطئ يصدر عن الطفل هو نتيجة لشيء ما، فحاول أن تكتشف السبب حتى تستطيع أن تعالجه.

سابعاً: أطفال المجموعات الصغيرة

يجب الإشارة منذ البداية إلى أن المجموعات التي يجري الحديث عنها هنا هي المجموعات الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها الاثني عشر، لأننا لا نستطيع أن

تتبع شبكة الاتصال نمطاً معيناً من الاتصال الذي يسهم في تحقيق قدر من الاتصال المتبادل بين أفرادها. وتتكون شبكة الاتصال غير الرسمي من ثلاثة من هذه الجماعات وهي :

أ- جماعة حل المشكلات Problems Solving Group : يتركز نشاط معظم أعضائها في محاولة حل المشكلات التي تواجه العمل، وتتميز هذه الجماعة بالتعاون حول معالجة المشكلات التي تواجه بعض أفراد الجماعة أو الجماعة ككل، وأهم الخطوات التي تتبعها الجماعة في تعاملها مع المشكلات هي :

- التفكير في نوعية المشكلة المطلوبة وتحديدها.
- تحليل المشكلة إلى أبعادها وجزئياتها المتعددة، وذلك من خلال دراسة الأبعاد المرتبطة (أي من يدرك المشكلة؟) وأسباب ظهور المشكلة (لماذا ظهرت المشكلة؟) والآثار المترتبة على المشكلة، والمتغيرات ذات العلاقة بها.
- استعراض الحلول المختلفة التي يمكن أن يتم بها تطوير المعايير التي يتم الاتفاق عليها، سواء كان هذا المعيار أمراً واقعياً Pragmatic أو قيمياً Normative.
- تقييم كفاءة الحلول المطروحة للمشكلة وتحديد أكثر الحلول مناسبة.

ب- جماعة توليد الأفكار Idea – Generating Group : تتكون هذه الجماعة من أربعة أفراد على الأقل يتم اختيارهم بعناية لدورهم في المشكلة، ويتميزون بالعصف الذهني Brain Storming الذي ابتكره أوزبورن Osborn، والذي يتضمن أربع خطوات رئيسية هي :

- تشجيع حرية التفكير وإطلاق العنان لطبع الجموح والخيال.
- التركيز على الكمية وليس النوعية.
- تأجيل النقد حتى وقت لاحق في عملية التفكير.
- تركيز الجماعة على قضية أو مشكلة واحدة.

ويستخدم أسلوب العصف الذهني في زيادة المشاركة بين أفراد الجماعة، وتقليص عامل الخوف من إيجاد حل لمشكلة ما، بالإضافة إلى المساهمة في تعزيز التفاعل بطابع ممتع، ومشوق لأفراد الجماعة، والتخلص من التحيز الجماعي.

Damascus University

الفصل السابع

التحقق من الفرضيات

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

الفصل السابع

التفاعل الاجتماعي

أولاً: مفهوم التفاعل الاجتماعي

ثانياً: دراسة التفاعل الاجتماعي

أ- مرحلة التعارف-التصنيف والتقدير (Sampling and Estimation): في هذه المرحلة يتصل الطرفان عن طريق الحواس والإدراك المعرفي ويقوم كل طرف بمحاولة سبر أغوار الطرف الآخر وكشف أهدافه ومقاصده ونواياه. في هذه المرحلة تكون الكلمة والحالة (Verbal Report) هي مفتاح التفاعل بينهما.

ب- مرحلة التفاوض أو المساومة (Bargaining): يحرز كل طرف في هذه المرحلة من خلال وسائل التفاعل المختلفة التي تحدثنا عنها في الفكر في

Damascus University

رابعاً ـ عمليات التفاعل الاجتماعي

أ ـ الصراع Conflict : يشير إلى نضال بين شخصين أو أكثر أو بين جماعتين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف متعارضة، حيث يحاول كل طرف منهما أن يتغلب على الطرف الآخر أو يقضي عليه أو يحيده أو يعرقل نشاطه لكي يحقق أهدافه هو.

ب ـ التنافس Competition : يشير إلى نضال بين شخصين أو أكثر أو بين جماعتين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف متعارضة، حيث يحاول كل طرف منهما أن يتغلب على الطرف الآخر أو يقضي عليه أو يحيده أو يعرقل نشاطه لكي يحقق أهدافه هو.

ج ـ التكيف Adaptation : يشير إلى نضال بين شخصين أو أكثر أو بين جماعتين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف متعارضة، حيث يحاول كل طرف منهما أن يتغلب على الطرف الآخر أو يقضي عليه أو يحيده أو يعرقل نشاطه لكي يحقق أهدافه هو.

د ـ الصراع الثقافي والقانوني : يشير إلى نضال بين شخصين أو أكثر أو بين جماعتين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف متعارضة، حيث يحاول كل طرف منهما أن يتغلب على الطرف الآخر أو يقضي عليه أو يحيده أو يعرقل نشاطه لكي يحقق أهدافه هو.

• صراع الأفراد – الأحقاد المزمنة : هذا يختلف عما سبق من النقاش لكل منهما حساباته وأسبابه.

2.1 – الصراع الاجتماعي : يحدث هذا الشكل من الصراع بين الأفراد والجماعات عندما تتعارض أهدافهم أو أساليبهم في تحقيق تلك الأهداف. ويأخذ الصراع الاجتماعي صوره أشكالا متعددة نذكر منها :

• الصراع بين الأشخاص : ويأخذ هذا الشكل من الصراع عندما تنشأ المنافسة بين شخصين إلى درجة الكراهية والعداء بسبب معروف أو غير معروف، حيث يحاول كل طرف تدمير الطرف الآخر والقضاء عليه وهزيمته، فالأمثلة على هذا النوع من الصراع كثيرة جدا في كل المجتمعات وفي كل البيئات وخاصة في السيطرة والقوة والتفوق في الشؤون الاجتماعية لكن هذا الصراع يعتمد على الشخصية.

• الصراع السياسي : ويأخذ هذا الشكل من الصراع أحد مظهرين : فقد يكون الصراع مطلبا داخليا في إطار المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة، كما يحدث بين الأحزاب السياسية المتصارعة، ويأخذ هذا الصراع مظاهر تحدث العنف والتشاحن والاشتباكات الدامية وغير ذلك، وقد يكون هذا الصراع على درجة خطيرة بين دولة وأخرى، ويأخذ هذا الشكل من الصراع مظاهر مختلفة تتمثل في الحملات الإعلامية والتهديد والحرب الصغيرة والكبيرة، الحصار الاقتصادي وغير ذلك.

• الصراع الطبقي : وهذا النوع من الصراع يكون كذلك في إطار المجتمع الواحد بين الطبقات المتفاوتة فيه، ويأخذ على المستوى الدولي، حيث تشعر الدول المتقدمة أنها مطوقة على الأخرى، وأنها أكثر رقيا وتقدما، لذلك فإنها تحاول السيطرة عليها وضمها أو استعمارها أو استخدامها لتحقيق مصالحها السياسية أو الطبقية، ويأخذ هذا النوع من الصراع مظاهر الاصطدامات والثورات، والاعتداءات بالضرب، والقتل، والحرق، والسلب.

وقل رب زدني علما
جامعة دمشق
Damascus University

قائمة المراجع العربية

1- [illegible] (1983): [illegible]

2- [illegible] (2000): [illegible]

3- [illegible] (2002): [illegible]

4- [illegible] (2003): [illegible]

5- [illegible] (1995): [illegible]

6- [illegible] (2003): [illegible]

7- [illegible] (2000): [illegible]

8- [illegible] (2003): [illegible]

9- [illegible] (2007): [illegible]

10- [illegible] (1988): [illegible]

11- الخطيب، جمال، مدوح (2006): مناهج البحث العلمي – مفاهيمها وأدواتها وأساليبها، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان.

12- الدهان، حسن عبد الفتاح (2007): مقياس وايت للاتجاه نحو العمل وتطبيقاته الشخصية (الدرجة).

13- رضوان، سامر جميل (2008): علم النفس الاجتماعي، الطبعة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

14- زيدان، كمال مرسي (2003): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

15- زيدان، محمد مصطفى (1994): دافعية الإنجاز، الطبعة الثانية، دار الكتب، القاهرة.

16- سليمان، مصطفى (1958): دافعية الإنجاز، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.

17- سليم، شاكر عطية، وآخرون (2005): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان، الأردن.

18- عبد الله، معتز سيد (2000): علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

19- العيسوي، عبد الرحمن (2001): علم النفس الاجتماعي المعاصر، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

20- عيد، محمد سعيد، وآخرون، الطبعة العربية لمقياس مينسوتا (2001): متعدد الأوجه للشخصية، دار الرسالة للطباعة، الكويت، الكتاب الأول.

21- العزي، فلاح (2005): علم النفس الاجتماعي، مطبع الدنيا، الزيتون.

22- [illegible] (2009) [illegible] [illegible]
[illegible]

23- [illegible] (1994) [illegible]
[illegible]

24- [illegible] (1989) [illegible]
[illegible]

25- [illegible] (2002) [illegible]
[illegible]

26- [illegible] (2007) [illegible]
[illegible]

27- [illegible] (2001) [illegible]
[illegible]

أهم المراجع الإنكليزية

1- Aronson,E& Wilson , T Afert,R.(2000). Social psychology , long man. NewYork.

2- Aronson E& Others. (2002) Social psyendology. Pearson education. Inc.upper saddle.New.

3- Aronson,E&Wilson,T.Akert,R. (1994). Social Psyendology. .Harper collins college publishers.New York.

4- Baron. R& Byrne. D. Watson. G (1998). Exploring Social Psychology. Prentic-Hall canda Inc S car borough,ontario.

5- Brehm,S& Kassin,S.M (1989). Social psychology Houghton Mifflin company,New Jersey,.

6- Deauv.K&Dale,F.Wright smue L(1993). Social psychology. Brooks cole publishing company,California .

7- Eiser.R .(1994).Social psychology.Combrige University Press.

8- Gilbert.D.&Fiche.S.Lidzey.G.(1998) The hand book of Social psyendology. 4th ed. McGraw-hill book company.New. york.

9- Hogg,M&aughon,G(1998). Social psychology,2ed .prentice Hall Europe.London.

10- Myers(1988). Social psychology , 2ed .McGran-Hill book Company NewYork.

11- Reis.H & Judd.ch(2000). Hand book of re seerch methods in socia and personality Psychology. Canibrige Univer.sity Press.

12- Smith. E & Mackie. D.(2000). Social psychology 2ed . psychology press. Newyork.

13- Stephen.W & Cooper.J.Goelhals.G(1989) Understanding Social psychology. Brooks, colepublishing,california .

اللجنة العلمية : د.أميمة رزق د.أمل الأحمد د.سليم نعامة

المدقق اللغوي : د. فخري يوسف

جميع الحقوق محفوظة و النشر محفوظ لمديرية المكتب و المطابع بجامعة دمشق